

* الاثنين ٢٧ شباط ١٩٨٤ الموافق ٢٥ جمادي الاول ١٤٠٤ هـ *
* العدد ٤٠/٢٤٢ * ٦ صفحات * الثمن: ٤٠ شيكل *
Vol. 242/40 - 27.2.1984 - Price: 40 Shekel
"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 40 שקל

مباحثات عرفات حسين في عمان

استمرار منع المنظمة من العمل السياسي في المخيمات الفلسطينية في الأردن

● عمان - الوكالات والاذاعات - بدأت، في الساعة السادسة من مساء أمس (الأحد، ٢/٢٦)، اجتماعات القمة الفلسطينية - الأردنية برئاسة ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، (عن الجانب الفلسطيني)، والملك حسين (عن الجانب الأردني). وهذا هو أول لقاء بين عرفات وحسين منذ انقطاع المفاوضات الفلسطينية - الاردنية، في نيسان العام الماضي (١٩٨٣).

وذكر مراسل إذاعة «مونت كارلو» في الاردن أن المباحثات ترتكز على أربع نقاط رئيسية هي:

● أن الحوار الفلسطيني - الاردني الحالي لن يدور حول مبادرة ريغن الخاصة بالمسألة الفلسطينية لانه تمّ تجميد هذه المبادرة بسبب كون هذه السنة سنة انتخابات في الولايات المتحدة ولان الادارة الامريكية فقدت مصداقيتها في الشرق الاوسط نتيجة فشلها في لبنان.

● ستتناول المباحثات المصير الفلسطيني في المناطق الفلسطينية المحتلة وخاصة مصير سكان المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية بعد ان باشرت الحكومة الاسرائيلية عملية «توطين» اللاجئين، أي نقلهم من مخيماتهم، بهدف حلهم على النزوح.

● كما ستتناول المباحثات مصير اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، وعددهم (٤٠٠) الف، حسبما صرح الملك حسين في وقت سابق.

● وأضاف مراسل «مونت كارلو» أن الجانبين، الفلسطيني والاردني، سيحاولان وضع بوادر صيغة مبادرة فلسطينية - أردنية جديدة تعرض على قمة عربية ليتبناها الملوك والرؤساء، العرب قبل أن تعرض على الساحة الدولية.

- البقية على ص ٢ ع ٥ -

كلمة الاتحاد

يبقى النزاع، على أرض الواقع، نزاعاً عربياً - إسرائيلياً ..

علّقت «الأنباء» الحكومية، أمس، على مباحثات عرفات - حسين، قبل بدئها، بتنبيه العرب، في تفاهمهم وفي اختلافهم، الى «أنه، في السعي لتحقيق السلام، لا يجوز أبداً إغفال رأي إسرائيل».

والمقصود اسرائيل الرسمية، بالطبع.

واسرائيل الرسمية لا تترك العرب، في تفاهمهم وفي اختلافهم، في شك من موقفها. وحتى حين جاء ريغن بمشروعه التصفوي، ولم يجد ما يتعهد به للعرب سوى «تجميد المستوطنات»، أسرعت اسرائيل الرسمية وأعلنت، بأشد الحزم والوضوح، أنها ترفض تلبية هذا الطلب، الذي هو تصفوي أيضاً.

فماذا يبقى، إذن؟

تبقى القضية الأساس، في هذا المجال المصيري، هي تغيير موقف اسرائيل الرسمية لا تكرار التنازلات أمامه باسم «انقاذ ما يمكن إنقاذه».

إنقاذ ما يمكن إنقاذه؟ ممن؟ من الاحتلال والتوسع الاسرائيليين. حتى هذا الشعار الاستسلامي على مراحل، هذا الشعار القديم الذي جرّ على الشعب العربي الفلسطيني مختلف الكوارث التي حلّت به، لا يجد من قبل اسرائيل الرسمية سوى رفضه جملة وتفصيلاً. فحتى اتفاقيات كامب ديفيد المذلة، والتي لم توافق اسرائيل الرسمية الا عليها، تفسرها اسرائيل الرسمية بأنها تعطي «الشرعية» لوجودها في المناطق المحتلة ولاستمرار سلب الأراضي والاستيطان الكولونيالي الزاحف زحفاً «أبدياً».

فعلى إيش يختلف العرب؟ هل هناك مشروع «لإنقاذ ما يمكن إنقاذه» معروض عليهم؟ إن جميع الأوساط العربية المسؤولة، ومنها الفلسطينية،

- البقية على ص ٢ ع ٣ -

(«الاتحاد»)

● صورتان من سباق الناصرة الثالث الذي جرى عصر أمس باشتراك (٨٠٠) عداء وباشراف دائرة الرياضة والشباب في بلدية الناصرة. ويشاهد في الصورة الأولى (من اليمين) الطالب رامي عصام خوري من مدرسة المطران الفائز بالمرتبة الأولى في سباق (١٥٠٠)م - بنون، مواليد ٧٢ - ٧٤. وفي الصورة الثانية مشهد آخر لسباق بنين لمسافة (١٥٠٠)م [إقرأ تفصيلاً عن السباق في الصفحة الرياضية في عدد الغد] ●

(خاص بـ «الاتحاد» - تصوير علي نصار)

القوى الوطنية اللبنانية تسقط طائرة امريكية والبوارج الأمريكية تقصف جبل لبنان

❊ «تاس»: القصف الهمجي الامريكي دليل ساطع على ان واشنطن ستواصل تدخلها المسلح في شؤون لبنان ❊ الجيش الفنوي والكتائب يقصفون بيروت الغربية ❊

● بيروت - الوكالات والاذاعات - أذاع راديو «صوت الجبل»، التابع للحزب التقدمي الاشتراكي، ان وسائط دفاع القوى الوطنية اللبنانية تمكنت، أمس (الأحد ٢/٢٦)، من إصابة طائرة أمريكية كانت تحلق على علو منخفض فوق الجبل وأن الطائرة شوهدت وهي تندلع فيها النيران. وقد التزم المسؤولون الأمريكيون الصمت إزاء هذا النبأ.

وقامت البوارج الحربية الأمريكية، بما فيها المدمّرة «نيوجيرزي»، بقصف مكثف لمواقع القوى الوطنية اللبنانية والمواقع السورية والمناطق الآهلة بالسكان في الجبل والشوف.

وجاء القصف الأمريكي في الوقت الذي انتهى فيه رحيل آخر جندي من مشاة البحرية الأمريكيين (المارينز) عن الأراضي اللبنانية الى سفن الأسطول الأمريكي، المرابطة في الشواطئ اللبنانية. وعقبت وكالة «تاس» السوفييتية على هذا القصف بأنه تصرف همجي.

وأضافت الوكالة السوفييتية أن نقل مشاة البحرية الى سفن الأسطول أحيط بدعم إعلامي كبير وأن العمل الهمجي الذي ارتكبته واشنطن بقصفها الجبل اللبناني يعتبر برهاناً على أن الولايات المتحدة ستواصل تدخلها المسلح في شؤون لبنان الداخلية.

واستطردت «تاس» قائلة: إن القائمة الطويلة للجرائم الدامية التي ارتكبتها القوات الأمريكية على أرض الشهداء في لبنان قد أضيفت إليها جريمة جديدة.

ومن جهة ثانية، أعلن الناطق العسكري السوري أن القصف الأمريكي شمل منطقة المتن حيث تتمركز القوات السورية، وأضاف أنه لم تقع إصابات.

وقال، أيضاً، إن طائرات أمريكية حلقت فوق الجبل والمتن فوجهت وسائط الدفاع السورية نيرانها اليها مما إضطرها الى الفرار.

وذكرت الوكالات أن القصف الأمريكي شمل مناطق حمّانة وظهر البيدر ومرتفعات عاليه وترشيش وغيرها من المناطق التي تسيطر عليها القوى الوطنية.

● **قذائف على شطري بيروت**

ومع بدء القصف الأمريكي، قام الجيش الفنوي وعصاباته الكتائبية بقصف الأحياء السكنية في بيروت الغربية ومواقع القوى الوطنية في سوق الغرب.

وقامت القوى الوطنية بالرد على مصادر النيران. وتصاعدت الاشتباكات بعد ظهر أمس لتشمل تبادل القصف المدفعي الثقيل بين القوى الوطنية والعصابات الكتائبية.

وكانت الأطراف اللبنانية المتنازعة توصلت، أمس الأول، الى اتفاق لوقف إطلاق النار باعتبار ذلك خطوة أولى في سبيل التوصل الى مشروع لحل الأزمة اللبنانية.

وكانت المصادر اللبنانية، الحكومية والوطنية، عبرت عن اعتقادها أنه سيتم التوصل الى مثل هذا الاتفاق خلال ٤٨ ساعة من نهار أمس وأن هذا الاتفاق يتضمن إلغاء اتفاق ١٧ ايار بين اسرائيل ولبنان (اتفاقية الاذعان) وتشكيل حكومة وطنية واستئناف مؤتمر جنيف للمصالحة الوطنية.

الاحتلال يحكم على تسعة شبان من الجلزون بالسجن الفعلي لفترات تتراوح بين (٧٠) يوماً و (٣) سنوات

القدس - حكمت محكمة عسكرية اسرائيلية، أمس (الاحد)، على تسعة شبان من مخيم جلزون للاجئين الفلسطينيين، في الضفة الغربية المحتلة، بالسجن الفعلي لفترات تتراوح بين ٧٠ يوماً وثلاث سنوات.

وأضاف مواسل «صوت اسرائيل»، الذي أورد النبأ، أن الشبان التسعة أدينوا بتهمة التنظيم غير الشرعي وبالنيّة في المسّ بسيارات عسكرية (اسرائيلية) ومدنية.

ووجهت سلطات الاحتلال إلى الشبان تهمة التنظّم للاستيلاء على أسلحة من سيارات عسكرية بعد مهاجمتها بزجاجات حارقة. كما اتهموا بتوزيع مناشير ورسم صلبان معقوفة!

تجديد انتخاب فيكتور شمطوب سكرتيراً عاماً لحزب «مبام»

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون الحزبية - أعاد مركز حزب «مبام» إنتخاب فيكتور شمطوب سكرتيراً عاماً للحزب وذلك في الانتخابات التي جرت أمس لهذا المنصب وتنافس عليه السكرتير فيكتور شمطوب وعضو الكنيست حايكة غروسمان، وقد صوت الى جانب شمطوب ٢٧٨ من أعضاء مركز الحزب بينما صوت الى جانب غروسمان ١٤١ من الاعضاء.

الجبهة العراقية - الايرانية تشهد معارك ضارية لم يسبق لها مثيل

❊ صحيفة «اوبزيرفر»: ايران حشدت (٣٠٠) الف جندي للقيام بهجوم جديد

❊ الحديث عن (١٤) الف قتيل بين الجانبين خلال اسبوع ❊

● بغداد، طهران - الوكالات والاذاعات - أجمعت مختلف وكالات الأنباء أن المعارك التي جرت يوم أمس (الأحد) بين القوات الايرانية والعراقية كانت أكثر المعارك ضراوة منذ اندلاع الحرب بين البلدين قبل ثلاث سنوات. وهذا ما أكدته، أيضاً، البيانات العسكرية الصادرة عن الجانبين، بصرف النظر عن التناقض فيما بينها حول انتصارات وهزائم كل منها.

وأكدت الأنباء أن الهجمات الايرانية في الأيام القليلة الماضية منيت جميعها بالفشل وأن القوات العراقية أصبحت تصد القوات الايرانية المهاجمة بدون عناء.

ونقلت صحيفة «أوبزيرفر» البريطانية، أمس الأول، عن خبراء ومراقبين عسكريين غربيين، أن إيران حشدت (٣٠٠) ألف جندي لشن هجوم جديد وأن القوات العراقية تتخذ الاستعدادات والترتيبات للتصدي للهجوم المنتظر، الذي أطلق عليه الطرفان اسم «المعركة الحاسمة».

وعزا الخبراء الغربيون فشل الهجمات الايرانية الى تفوق السلاح الجوي العراقي، في الأساس.

وذكرت بعض الوكالات أن المعارك، خلال الاسبوع الماضي، أسفرت عن مقتل أكثر من عشرة آلاف جندي من الجانبين، إضافة الى آلاف الأسرى والجرحى والضحايا المدنيين، نتيجة قصف المدن والقرى المتبادل.

ومن جهة ثانية، صرح ستانفيلد تيرنر، رئيس المخابرات المركزية الأمريكية (ال - سي. آي. إيه.) السابق، بأن سفن الأسطول الأمريكي الموجودة في منطقة الخليج والمتوجهة الى هذه المنطقة ستضرب العمق الايراني إذا حاولت القوات الايرانية إغلاق مضيق هرمز.

ويتبين من هذا التصريح، الذي ينسجم مع الاستعدادات الأمريكية والبريطانية للقيام بعدوان جديد في منطقة الخليج، أن الامبريالية الأمريكية، المستفيدة الأساسية من الحرب الايرانية - العراقية الهدامة، تخطط لايقاع المزيد من الكوارث بشعوب منطقة الخليج للحفاظ على مصالحها الامبريالية، الاحتكارية والاستراتيجية.

الحكومة تؤجل اتخاذ القرار بشأن مستقبل الإحتلال للأراضي اللبنانية

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون المحلية - انتهت جلسة الحكومة أمس دون اتخاذ أي قرار بشأن مستقبل الاحتلال الاسرائيلي للاراضي اللبنانية وذلك للمرة الثانية إذ كانت الجلسة السابقة قد انتهت دون اتخاذ قرار في الموضوع.

وكانت الحكومة قد عقدت جلستها أمس لبحث موضوعين: الاول، هو مستقبل تواجد القوات الاسرائيلية الغازية على الاراضي اللبنانية والثاني هو موضوع الهجرة من البلاد، الذي لم يسبق أن بحثته الحكومة من قبل. وهذا ما يشير الى إزدياد عدد المهاجرين من البلاد في الأونة الاخيرة. ويذكر أن الموضوع الثاني لم يبحث بتاتاً بسبب استمرار النقاش حول الموضوع الأول طيلة ساعات الجلسة كما وأجل اتخاذ القرار في الموضوع الأول الى جلسة قادمة.

وقد أسمعت خلال الجلسة انتقادات شديدة وجهها عدد من الوزراء للسيد دافيد ليفي نائب رئيس الحكومة بشأن التصريحات التي نسبت إليه بشأن عدم قيام وزير الحربية أرنس بتقديم أي اقتراح للحكومة بصدد مستقبل الاحتلال الاسرائيلي للاراضي اللبنانية وتصريحاته بشأن موقفه المعارض لسياسة أرنس الخاصة بتسيير دوريات كبيرة عبر نهر الأولي.

ومهما يكن من أمر فان استمرار النقاش طيلة ساعات الجلسة يدل على الخلافات في المواقف بين الوزراء بشأن مستقبل القوات الاسرائيلية الغازية اذ علم أن عدداً من الوزراء يعارضون سياسة أرنس بتسيير دوريات شمالي الأولي خوفاً من اقحام الجيش الاسرائيلي في مواضيع لبنانية داخلية (!) - وكأنه لم يتدخل بعد - وتأليب الرأي العام ضد الدولة (!). وكأنه لم يؤلب بعدا

الزميلة «الطليعة» تحتفل باضافة شمعتها السابعة:

بمصداقيتها في التعبير عن قضايا الشعب الفلسطيني حازت، بكل جدارة، على ثقة هذا الشعب وقواه الطليعية!

■ تحتفل الزميلة «الطليعة» المقدسية، اليوم الاثنين (٢/٢٧)، باضافة شمعتها السابعة. وتشاركها هذه المناسبة العزيزة كل القوى الوطنية والتقدمية فخلال السنوات الست الماضية كانت «الطليعة» صوتا مخلصا طرح ويطرح قضايا الشعب الفلسطيني الاساسية والمصيرية بتفاصيلها، ودافع ويدافع عنها بجرأة وبسالة وكشف بلا تردد عما يتعرض له الانسان الفلسطيني ووطنه تحت الاحتلال وما تتعرض له القضية الوطنية من مخاطر وجند ويجند الرأي العام المحلي والعالمي للدفاع عن الحق والعدل وعن السلام العادل في شرقنا وفي العالم.

لقد تميزت مسيرة «الطليعة» بالعلاقة الوثيقة مع الجماهير الفلسطينية مما منحها صدقا في التعبير وبعدا في الرؤيا. وكان ذلك ايضا هو العامل الوحيد الذي جنب مسيرتها من كافة العراقيل والعقبات وأمن لها الفوز في تحدياتها اليومية وضمن لها الاستمرارية. بل والزخم الشعبي والالتفاف الواسع حولها، رغم الأشكال المتعددة من التمييز والحصار.

لقد حاول الاحتلال دائما ان يخنق صوت «الطليعة» ولكنه لم ينجح. فلقد منعها من الدخول الى كافة المناطق المحتلة وسمح بتوزيعها في القدس العربية المحتلة واسرائيل وشدد اجراءات الرقابة الصارمة عليها وفرض القيود على عدد من محرريها - إلا أن كل ذلك لم يمنع «الطليعة» من الاستمرار والعطاء بعزيمة لا تلين.

لقد حازت «الطليعة»، بكل جدارة، على ثقة العمال والجماهير الفلسطينية في كافة أماكن تواجدها وعلى احترام وتقدير القوى التقدمية في الخارج.

اننا ايضا نثمن وقفتها الجريئة ورسالتها.

والى سنين عديدة ابتها «الطليعة»، صحيفة ومحررين وموزعين وعاملي طباعة، حافلة بالانجازات والانتصارات على طريق المثل السامية التي ترفعين رايتها - مثل السلام والحرية والدمقراطية.

(● «الاتحاد» ●)

شكر على تعاز

آل عبد القادر في الطيبة - المثلث يتوجهون بجزيل شكرهم وعظيم امتنانهم لكل فرد من حضرات السادة اصحاب الفضيلة القضاة الشرعيين ورجال الدين واعضاء الكنيست السابقين والحاليين وممثلي الاحزاب المختلفة ومدراء وموظفي الدوائر الحكومية والهستدروتية ورؤساء البلديات والمجالس المحلية والاقليمية ومشايخ ووجهاء عشائر النقب واسرة التربية والتعليم من مفتشين ومدراء ومعلمين وعموم الاهل والاحباء في الضفة الغربية وعموم الاصدقاء والمعارف من ابناء شعبنا العربي في الجليل والمثلث والمركز والنقب وعموم الاصدقاء والمعارف من ابناء الشعب اليهودي وان نسينا فلن ننسى عموم اهالي قريتنا الحبيبة رجالا ونساءً. نشكرهم جميعا لمشاطرتهم ايانا الحزن والاسى بفجيعتنا بوفاة عميدنا الغالي.

المرحوم ذياب عبيد (ابو غازي)

سواء اكان ذلك بالاشتراك في تشييع الجنازة او الحضور شخصيا لتقديم التعازي او ارسال البرقيات او نشر النعي في الصحافة. نرجو العلي القدير ان لا يفجعهم بعزيز ونعاهدهم بالمحافظة على روابط الود وصلات المحبة التي عقدها فقيدنا مع كل فرد منهم.

وانا لله وانا اليه راجعون

■ ملاحظة: نعتذر عن الخطأ الذي وقع في اسم المرحوم.

في إعقاب حادث انتحار ليفينسون

التصريحات والاتهامات التي أسمعت في حركة العمل تتخذ شكل التنظيم والتحرك السياسي

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون المحلية - يستمر الغليان في حزب العمل في أعقاب انتحار رئيس مجلس ادارة بنك العمال سابقا، يعقوب ليفينسون، ويتخذ هذا الغليان شكلا جديداً، إذ تحولت التصريحات المنفردة التي أسمعت في أعقاب الحادث الى شكل من التنظيم في مجموعة شملت أعضاء من مركز الحزب ينتمون الى مختلف التيارات والفئات وعلى رأسهم أعضاء الكنيست من جيل الشباب.

وقد تقدمت هذه المجموعة الى سكرتارية الحزب بطلب عقد جلسة طارئة بعد انتهاء أسبوع الحداد لاتخاذ قرار عاجل بتنحية سكرتير عام الهستدروت يروحام ميشل من منصبه، وكذلك بتنحية مدير عام بنك العمال غيورا غزيت، وهما اثنان من خمسة من قادة شركة العمال وصفهم ليفينسون في رسالته التي تركها بـ «العصابة»، وأعلنت هذه المجموعة أنه في حالة عدم إستجابة رئيس حزب العمل شمعون بيرس الى مطلبهم هذا، أو في حالة محاولته الدفاع عن ميشل والعمل على «إخماد الحرائق» فانهم - أي أعضاء المجموعة - سيعملون على تنحية قادة حزب العمل وبضمنهم بيرس عن مناصبهم لتوزع هذه المناصب من جديد بين أعضاء المجموعة.

ومن ناحية أخرى رأى المراقبون في إقدام يسرائيل كيسار نائب السكرتير العام للهستدروت على دعوة اللجنة المركزة للهستدروت الى جلسة طارئة أمس، لاحياء ذكرى ليفينسون، خطوة تحد للمعسكر الذي يمثله ميشل في حزب العمل وشركة العمال. وتعتبر خطوة كيسار هذه بداية الصراع العلني بين أصدقاء ليفينسون ومؤيديه من جهة وبين معسكر ميشل لاسيما وأن أصدقاء ليفينسون في حركة العمال كانوا أقسموا خلال تشييع جثمانه يوم الجمعة على متابعة مشواره، مؤكدين على ضرورة العمل لكشف النقاب عن العصابة التي ذكرها ليفينسون في رسالته.

هذا وبينما يستمر التوتر والغليان في حزب العمل يتابع السكرتير العام للهستدروت زيارته لرومانيا. أما شمعون بيرس فقد وصل أمس الى البلاد عائداً من الولايات المتحدة، لكنه رفض إلتعليق أو الرد على التصريحات والاتهامات التي اسمعت في أعقاب الحادث من أوساط مختلفة في حزب العمل وشركة العمال واكتفى بالقول إنه لا يجدر التعقيب على التطورات إلا بعد إنتهاء أيام الحداد.

وأصدرت الحركة الكيبوتسية الموحدة بياناً دعت فيه تيارات حزب العمل الى عدم إستغلال حادث انتحار ليفينسون لتصعيد النقاشات والخلافات بينها. لكن يبدو أن انتحار ليفينسون هو بمثابة حجر سقط في بركة ولا بد أن يثير الدوائر والتحركات، التي اكد بيرس أنها ستحدث إذ قال بعد عودته أمس أن الحادث يدعو الحركة (حركة العمال) الى استخلاص العبر على مستوى الحركة وعلى المستوى الحزبي والسياسي.



● الى اليمين، يسرائيل كيسار والى اليسار يتسحاق نافون ارئيس الدولة السابق) في أثناء تشييع جنازة يعقوب ليفينسون يوم الجمعة. الاثنان جمعتها صورة واحدة وربما يصبحان في الأيام المقبلة من قادة سفينة واحدة. إذ تطالب أوساط في شركة العمل بتنحية ميشل من منصب سكرتير عام الهستدروت ليحل كيسار مكانه. وتطالب أوساط أخرى بتنحية بيرس ورابين من قيادة الحزب وافساح المجال لنافون ليقود حزب العمل ●

● خاص بـ «الاتحاد» ●

اثنان من رافضي الخدمة في لبنان الى السجن!

● تل ابيب - لمراسلنا - حكمت المحكمة العسكرية على اثنين من جنود الاحتياط بالسجن الفعلي لرفضهما الخدمة في لبنان. فقد حكمت على الرقيب احتياط دنيئيل دنان من كيبوتس «عين هحوريش» بالسجن الفعلي لمدة ٣٠ يوما وعلى الملازم احتياط أثي. ج. من فريق الطب بالسجن الفعلي لمدة ٢٨ يوما. وبذلك وصل عدد رافضي الخدمة الذين سجنوا الى ١١٣ رافضا.

ودعت حركة «يوجد حد» الحكومة مجددا في اعقاب اصدار الحكم على عضويها المذكورين، الى سحب الجيش الاسرائيلي من لبنان فورا لا سيما وقد انهارت جميع الامال التي علقت على الغزو في حينه.

«أخرجوا من لبنان» ! ڤيرشوفسكي يقترح ترديدها في الكنيست

● القدس - اقترح نائب «شينوي»، مردخاي ڤيرشوفسكي، على أعضاء الكنيست الذين يوافقونه في الرأي أن يستهلوا كلماتهم في الكنيست بشعار «أخرجوا من لبنان». أي أن يبدأ الواحد منهم كلمته، مهما يكن الموضوع، بهذه الجملة وطول الوقت حتى يتحقق الخروج من لبنان!

طرعان

إختتام معرض الكتاب العربي في طرعان

● طرعان - لمراسلنا - اختتم مساء السبت الماضي (٢/٢٥) في طرعان معرض الكتاب العربي الذي بادرت اليه رابطة الجامعيين في القرية وعرضت فيه مئات الكتب الادبية والسياسية والعلمية ولاقى تجاوبا واقبالا شديدين من أهالي ومثقفي القرية.

وكان المعرض افتتح مساء الخميس الماضي (٢/٢٣) بمحاضرة ادبية قيمة حضرها المئات من الاهالي وقدمها الكاتب سلمان ناطور، سكرتير تحرير مجلة «الجديد» الادبية. وتحدث ناطور عن الأدب المحلي والتزامه بقضايا شعبنا. واكد ان الادب الصادق والصحيح هو ذلك الادب الذي يعالج قضايا شعبنا القومية والمدنية المختلفة وهو الذي لاقى ويلاقي تجاوبا واقبالا في قطاعات الجماهير الواسعة.

وتعتبر رابطة الجامعيين هذا المعرض والاقبال عليه نجاحا كبيرا لها في بداية مسيرتها الطويلة من اجل رفع المستوى الثقافي والاجتماعي للأهالي رغم الامكانيات القليلة المتاحة للرابطة لا سيما وهي ما زالت في بداية الطريق.

كفرياسيف

مجلس كفرياسيف محروم حتى من المصادقة على قرض لتسديد ديونه لضريبة الدخل

■ لمراسل «الاتحاد» في كفرياسيف ■

● تلقى رئيس مجلس كفرياسيف المحلي نمر مرقس، يوم الجمعة الماضي، رداً من نائب متصرف اللواء الشمالي يرفض فيه طلب المجلس المحلي الحصول على قرض بقيمة ١٥ مليون شيكل لتسديد مستحقاته لضريبة الدخل، بحجة أن متصرف اللواء رفض الطلب وذلك على الرغم من حصول المجلس المحلي على توصية بذلك من قبل دائرة ضريبة الدخل.

وكان رئيس المجلس المحلي ومحاسبه قد إجتمعا مع نائب متصرف اللواء وإستعرضا معه الأزمة المالية الخانقة التي وصل اليها المجلس وأسباب هذه الأزمة الناشئة في الأساس عن تأخير وتقليص التحويلات المالية الشهرية التي تقدمها دوائر الحكومة.

وطالب رئيس المجلس في ذلك الاجتماع بان تحرر وزارة الداخلية على الفور مبلغا مناسبا للتخفيف من الأزمة وباعطاء تعويض متناسب عن الانخفاض في قيمة المستحقات مع اضافات على مخصصات التطوير التي لم تحررها وزارة الداخلية حتى اليوم، رغم اقتراب السنة المالية من نهايتها.

وعلم ان رئيس المجلس المحلي، توجه باحتجاج على هذا التصرف المتكرر الذي يقوم به متصرف اللواء منذ ثلاث سنوات الى المدير العام للوزارة مع نسخ عنه الى ادارة مركز السلطات المحلية واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية.

المجلس يقرّ رفع الضريبة العامة وسط الاحتجاج على إملاء وزارة الداخلية

● أقر المجلس المحلي في كفرياسيف في جلسته الطارئة من يوم ٨٤/٢/٢٣، رفع الضريبة العامة للسنة المالية الجديدة وفقاً للتعليمات الصادرة بالتنسيق مع وزارة الداخلية ومركز السلطات المحلية، بحيث ترفع الضريبة الحالية بنحو خمسة اضعاف (!)

والى جانب ذلك قرر المجلس الاحتجاج على هذه التعليمات المشتركة لوزارة الداخلية ومركز السلطات المحلية التي تمثل اعتداءً صارخاً على صلاحيات السلطات المحلية المنتخبة بحيث لم تعد هناك قيمة لأن تعقد جلسة لبحث موضوع رفع الضرائب.

وأقرّ المجلس مطالبة وزارة الداخلية ووزارات الحكومة برفع مساهمتها في ميزانية المجلس للسنة المالية الجديدة بنفس النسبة التي امليت عليه (خمسة اضعاف). وتقرر أيضاً التوجه الى كافة السلطات المحلية العربية للانضمام الى هذا الاحتجاج وهذا المطلب.

واصدرت ادارة المجلس المحلي بياناً الى الأهالي ضمنته قراراتها الآنفة الذكر، وارفقته بمواعيد ومقاييس التخفيضات والاعفاءات من الضريبة. ويضمنها تخفيضات في الضريبة للعاملين بأجرة ووفقا لمعدل الدخل الشهري للفرد في عائلاتهم.

كابول

السلطة تحتل الأرض المزروعة بالحنطة وتحرثها

● كابول - لمراسلنا عفو خطيب - قامت في الاسبوع الماضي قوة من الجيش وقوات الامن مصحوبة بالتراكتورات الزراعية. باحتلال قطعة أرض يملكها السيد ابراهيم الحاج ريان من قرية كابول، وبدأت التراكتورات بحراثة الأرض المزروعة بالحنطة وتبلغ مساحتها ١٥ دونما.

ويضيف مراسلنا أن قطعة الأرض هذه كان ابراهيم الحاج ريان اشتراها من صاحبها من قرية ميعار قبل قيام الدولة. إلاّ انه بسبب المأساة التي حلت بشعبنا لم يتمكن من تطويب الأرض على اسمه. ولكنه قام بفلاحة الارض منذ ذلك الوقت وحتى اليوم.

هذا ويفيد مراسلنا أن القوى الدمقراطية في كابول تشجب هذا العمل القرصني وتطالب ادارة مجلس كابول بالعمل السريع لصد هذه الهجمة الشرسة على أراضي القرية.

تحقيق استفزازي مع المخرج المسرحي رياض خطيب :

«المسرحيات، وخصوصا السياسية، تخلق جوا من الفوضى والتحريض» (!؟)

● شفاعمرو - لمراسلنا احمد حمدي - استدعى بوليس عكا يوم الخميس الماضي (٢/٢٣) المخرج المسرحي رياض خطيب، للتحقيق معه حول مسرحية «إجازة» التي اخرجها ليمثلها مسرح «الغربال» الشفاعمري.

وادعى المحقق ويدعى «عزرا» ان مسرح «الغربال» قام بمخالفة القانون وعرض المسرحية دون تصديق من الرقابة. وادعى ايضا، ان لديه معلومات مؤكدة مفادها ان الفرقة خالفت القانون بعرضها للمسرحية في كانون الثاني الماضي. وهدد المحقق، المخرج خطيب باتخاذ الاجراءات القانونية الصارمة ضده في حالة عرض اية مسرحية وعلى الأخص السياسية منها، لانها «تخلق جوا من الفوضى والتحريض».

وعلم مراسلنا ان ادعاءات المحقق المذكورة لا تستند الى الحقائق فقد حصل مسرح «الغربال» على ترخيص رسمي يحمل رقم ١٤ - ٨٣، من مجلس رقابة الافلام والمسرحيات في تاريخ ٨٤/١/٣.

كتلة الجبهة تطالب الهستدروت بالرد الفعال على اقتراح ميزانية الدولة

● حيفا - وجهت كتلة الجبهة الدمقراطية في الهستدروت، على ضوء قيام وزير المالية بتقديم اقتراح الميزانية للسنة المالية المقبلة الى الكنيست، دعوة الى قادة الهستدروت لعقد جلسة طارئة للجنة التنفيذية للهستدروت لبحث ميزانية الحكومة الحربية.

وجاء في دعوة الجبهة أن الميزانية هي بمثابة حرب إضافية على حرب لبنان، لكنها حرب موجهة ضد العمال والأجيرين. ومعناها هو خفض جذري لمستوى حياة الاجيرين وازدياد «جيش العاطلين عن العمل». وطالبت الهستدروت بمعارضة فعالة لمشروع اقتراح الميزانية وذلك لإحباط ما تخبؤه الحكومة لجمهور الأجيرين حتى ولو اضطرت الهستدروت الى اتخاذ إجراءات تنظيمية شديدة كإعلان الاضراب العام في جميع مرافق الاقتصاد في الدولة.

بيت الشباب في كفرياسيف يستعد للمعرض الثالث للرسم التشكيلي

● كفرياسيف - من اسامة ملحم - يستعد بيت الشباب - المركز الثقافي في كفرياسيف لاقامة معرض للرسم التشكيلي الثالث للفنانين الهواة في سلسلة المعارض التي يقيمها المركز منذ عدة سنوات.

ويذكر ان سلسلة المعارض هذه هي الوحيدة من نوعها في الناحية العربية. وتجري حاليا الاتصالات مع الفنانين الهواة ليساهموا في المعرض الذي سيفتتح بتاريخ ٨٤/٣/١٠ في قاعة بيت الشباب ويستمر حتى ٨٤/٣/١٧.

وتدعو لجنة المعرض الفنانين الراغبين في الاسهام في الاتصال بالمركز الثقافي حتى ٨٤/٣/٥.

شمير: حتى لو اعترفت منظمة التحرير باسرائيل.. فلن نفاوضها!

● تل ابيب - اعلن اسحق شمير رئيس الحكومة رفض اسرائيل التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية تحت كل الظروف. وقال في اطار مقابلة للتلفزيون الهولندي اذيعت يوم الجمعة الماضي : «لا يمكن ان تجري اسرائيل مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية حتى لو اعترفت هذه باسرائيل».

وهاجم شمير لقاء عرفات - مبارك قائلاً: ان كل علاقة تقوم بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية هي على حساب «السلام» بين مصر واسرائيل.

مباحثات عرفات

● تتمة من الصفحة الاولى ●

● رابعاً واخيراً: وفيما يتعلق بالعلاقات الفلسطينية - الاردنية نقل مراسل «مونت كارلو» عن مصادر أسماها «مطلعة» أن هذه العلاقات لا تزال تندرج في إطار «وثيقة العمل المشترك» في العام ١٩٧٩ التي تمنع العمل الفدائي المسلح في الاردن أو انطلاقاً من الاراضي الاردنية. كما تمنع منظمة التحرير الفلسطينية من القيام بعمل سياسي داخل المخيمات الفلسطينية في الاردن.

هذا، وكان ياسر عرفات وصل، ظهر أمس (الاحد)، الى عمان قادماً من تونس يرافقه عدد من القادة السياسيين والعسكريين الفلسطينيين.

وكان في استقبال عرفات في مطار عمان أحمد عبيدات، رئيس الوزراء الاردني الجديد، وعدد من الوزراء، بمن فيهم «وزير شؤون الارض المحتلة» شوكت محمود.

وصرّح عرفات، أمس، أن مباحثاته مع الملك حسين ستتركز على الأوضاع في الشرق الاوسط وخاصة القضية الفلسطينية والعلاقات الاردنية - الفلسطينية. وذكر عرفات، بهذا الصدد، الروابط التاريخية بين الشعبين الفلسطيني والاردني.

ومن المنتظر أن يبقى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في الاردن حتى يوم الاربعاء القادم.

الحزب والشبيبة الشيوعية - فرع شفاعمرو

يدعوانكم لحضور محاضرة حول «الوضع السياسي الراهن» وذلك يوم الاثنين ٨٤/٢/٢٧ الساعة ٦,٣٠ في نادي الحزب في شفاعمرو. المحاضر : توفيق كناعنة.

بدعوة من حركة كامبوس :

ندوة في جامعة تل ابيب حول مشاكل المجتمع الاسرائيلي

● تل ابيب - من عيسى بشارات - عقدت في نهاية الاسبوع الماضي ندوة هامة في جامعة تل ابيب بدعوة من حركة «كامبوس» الطلابية الدمقراطية جرى البحث فيها حول موضوع سلم الافضليات للمجتمع الاسرائيلي في العام ١٩٨٤.

افتتحت الندوة الطالبة ميخال عضو حركة «كامبوس». وتحدث الدكتور يغئال عيلام فاشار الى التشويه في تحقيق سلم الافضليات وتوزيع [illegible] في المجتمع الاسرائيلي. ثم تحدثت سكرتيرة نقابة العاملين الاجتماعيين في البلاد السيدة رعيا ريتج فقالت. ان قضية الرفاه الاجتماعي غير موجودة بتاتا في سلم الافضليات في المجتمع الاسرائيلي، واضافت، انه خلال حكم الليكود لم يجر اي بحث لموضوع الرفاه الاجتماعي في البلاد.

واوردت السيدة ريتج بعض المعطيات التي توفرت لدى نقابتها من بحث شامل حول خدمات الرفاه في الناحيتين اليهودية والعربية، فاشارت الى التمييز في الخدمات في الناحيتين واعطت مثالا على ذلك بند القوى العاملة في الناحيتين فذكرت انه مقابل كل وظيفة عمل اجتماعي للالف مواطن في الناحية العربية هناك ٨,٥ وظائف لكل الف مواطن في الناحية اليهودية !.

واشترك في الندوة نائب رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد» سالم جبران فقال ان الحفاظ على بقاء ووجود الاقلية العربية في اسرائيل يجب ان يكون على رأس سلم الافضليات في المجتمع الاسرائيلي، واكد ان الازمة الحقيقية للمجتمع الاسرائيلي هي نتيجة استمرار الحرب والتوسع والاستيطان، واشار الى السبيل الوحيد لانهاء هذه الحالة، وهو اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

وكانت كلمة الختام للبروفسور آسا كشير المحاضر في كلية الفلسفة في جامعة تل ابيب فقال، «في دولة دمقراطية حقيقية (وليس كما في بلادنا)، يكون الحفاظ على الحريات الدمقراطية الاساسية وتطويرها في اول سلم الافضليات. واهم الحريات هي الحفاظ على حياة الانسان، لكن هذه الحرية انتهكت في دولة اسرائيل وذلك بتحويل الجيش من جيش الدفاع الاسرائيلي الى «جيش القتل الاسرائيلي» وبارسال الجنود الى لبنان لقتل الفلسطينيين. واضاف انه في ظل وضع كهذا جرى اهمال التعليم والثقافة وديس مبدأ المساواة بين المواطنين بتحويل اموال طائلة للاستيطان وتهويد الجليل، واقترح في ختام كلمته اسقاط هذا النظام.

تصحيح واعتزار

في توزيعة الاشتراكات السنوية لجريدة «الاتحاد» اليومية التي نشرت يوم أمس والتي كانت حصة منطقة عكا فيها (١٥٠٠) مشترك. سقط سهواً اسم فرع «بركا» وحصته (٨٠) مشتركاً. وبذلك تكون منطقة عكا قد زادت عن حصتها المقررة بخمسة مشتركين. بينما ذكر غير ذلك في عدد أمس كما أشرنا.

لذلك نعتذر لمنطقة عكا عن هذا الخطأ الذي لم يكن مقصوداً بالطبع لا سيما واننا نعتبر منطقة عكا بين انشط مناطق الحزب.

في مقابلة مع التلفزيون اليوغسلافي:

مبارك: أرغب في تطبيع العلاقات بين مصر وسوريا

● السفير السوفييتي سيعود الى مصر «في الوقت المناسب» لأن الاتحاد السوفييتي يجب ان يؤدي دورا في منطقة الشرق الاوسط ● مبارك يلتقي الرئيس اليوغسلافي، ميكا سبيلجاك ●

● القاهرة - قال الرئيس المصري حسني مبارك، في مقابلة أجراها معه التلفزيون اليوغسلافي ونشرتها صحيفة «الاهرام»، امس الاول (السبت)، إنه يرغب في تطبيع العلاقات بين سوريا ومصر. وعبر عن تقديره العميق للشعب السوري وللرئيس السوري، حافظ الاسد، الذي تعرف اليه عندما كان الأسد طيارا حربيا في فترة تأسيس «الجمهورية العربية المتحدة» بين مصر وسوريا.

وقال مبارك، ايضا، ان ثمة حاجة الى ان تتفهم ليبيا ان مصر تهدف الى حل مشاكل المنطقة وليس تعقيدها.

واشار الرئيس المصري الى ان العلاقات المصرية - السوفييتية آخذة في التحسن. واستطرد قائلا ان السفير السوفييتي سيعود الى مصر «في الوقت المناسب» لأن الاتحاد السوفييتي يجب - حسب مبارك - ان يؤدي دورا في الشرق الاوسط.

● *لقاء مبارك - سبيلجاك*

هذا وكان الرئيس اليوغسلافي، ميكا سبيلجاك، وصل، ظهر السبت (٢/٢٥)، الى مصر في زيارة رسمية ينتقل بعدها الى اليمن الشمالي واليمن الدمقراطي.

وصرح سبيلجاك، في حفل عشاء أقامة الرئيس المصري حسني مبارك، مساء السبت (٢/٢٥)، بأن التمزق السائد حاليا في الشرق الاوسط مرده، في المقام الاول، الى السياسة العدوانية التوسعية التي تنتهجها اسرائيل. وأوضح بأن اسرائيل تعمل على عرقلة تسوية أزمة الشرق الاوسط وفقا للمبادىء الدولية المقررة والداعية الى عقد مؤتمر دولي باشتراك جميع الاطراف المعنية، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

وقال مبارك، من جهته، ان القضية الفلسطينية هي لب الصراع في الشرق الاوسط. ودعا الى تسوية هذه الأزمة في إطار متكامل بحيث «تعترف اسرائيل بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وفي اقامة كيان وطني وان يعترف الفلسطينيون بحق اسرائيل في الوجود والعيش في سلام».

وأضاف مبارك - كما نقلت ذلك وكالة الصحافة الفرنسية - ان مثل هذا الحل يتطلب اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في اي حوار او مفاوضات.

(٧) قتلى و (٥٥) جريحاً حصيلة حوادث الطرق في الاسبوع الماضي

● حيفا - بلغت حصيلة حوادث الطرق في الاسبوع الماضي (٧) قتلى و (٥٥) جريحاً وذلك في (٤٦) حادثة طرق في مختلف انحاء البلاد.

ويذكر ان عدد القتلى في حوادث الطرق منذ بداية السنة الحالية (١٩٨٤) بلغ ٩٢ قتيلا وان عدد الجرحى بلغ ٦٤٩ جريحا وذلك في ٥٨٤ حادثة طرق.

يبقى النزاع، على ارض الواقع، نزاعاً عربياً - اسرائيلياً..

● تتمة من الصفحة الاولى ●

تدرك أن لا شيء يعرضه المحتلون الاسرائيليون (والأمريكيون) على الشعب العربي الفلسطيني سوى الانتحار القومي.

لقد ضم أسلاف الملك حسين «الضفة الغربية» الى مملكتهم تحت شعار «إنقاذ ما يمكن إنقاذه». فمَنْ منعه من «إنقاذ ما يمكن إنقاذه» ؟ وفي ظله ارتكبت مجازر ايلول (١٩٧٠). فهل «أنقذت ما يمكن إنقاذه» ؟

إنه لمن المؤسف ان يستمر العرب في النزاع على سعر بيع السمك وهو لا يزال في البحر. فإن هذا النزاع قد أدى ويؤدي، كما يعلم الصيادون، الى «تنفير السمك».

لقد أدركنا نحن الشيوعيين، منذ وقت طويل، ان سياسات «تجاهل اسرائيل»، والتي ظاهرها التطرف القومي، هي سياسات هدفها - عن وعي أو غير وعي - نقل النزاع من كونه في الواقع نزاعاً عربياً - إسرائيلياً الى نزاع عربي - عربي. وإذا أصبح فلسطينياً - فلسطينياً فالأمر أدهى وأمَرّ.

ومن حقنا إذن، وبعد هذا العمر الطويل، ان نطالب جميع المعنيين حقاً بتنفيذ حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة والشرعية، أي بتحقيق السلام العادل، ان لا يتجاهلوا العقبة الكأداء والأساس التي لا تزال تحول دون تحقيق هذه الحقوق وهذا السلام - الاحتلال الاسرائيلي والموقف الاسرائيلي الرسمي.



ارتفاع شديد بنسبة ١٠٪ في البورصة

● تل ابيب - البورصة - شهدت البورصة، امس الاحد، ارتفاعا شديدا في الاسعار وصلت نسبته بشكل عام الى (١٠٪) وقد سجلت في معظم الاسهم ارتفاعات بنسبة (٥٪).

ومن الاسهم التي ارتفعت بشدة، بشكل خاص، كانت اسهم «ليفشيتس ٥ شيكل» التي ارتفعت بنسبة (١٥,٢٪) وارتفعت اسهم «ميمون» و «ساحر ٥ شيكل» و «طفاحوت ريجيلوت» و «بيتواح مشنيه ٠,٥ شيكل» بنسبة (١٠٪) و «كلال ليسنغ ١٠ اغورات» بنسبة (٩,٥٪).

مقابل ذلك انخفضت قيمة «بعناه» بنسبة (١٢,٥٪) وفي سوق سندات القرض ارتفعت قيمة بعض السندات من جميع القروع بينما سجل في القسم الاخر ثبات.

أسعار العملات الاجنبية (١٩٨٤/٢/٢٦)

العملة	نقداً بيع	نقداً شراء	حوالات بيع	حوالات شراء	قيمة التغيير
١ دولار امريكي	١٣٠,٨٥	١٣٦,٧٤	١٣٣,٠٣٠١	١٣٤,٦٨٩٩	+ ٠,٨١
١ جنيه استرليني	١٩١,٣٥	١٩٩,٩٦	١٩٥,٠٢٢١	١٩٧,٤٥٥٤	+ ٢,٢٧
١ مارك الماني	٤٩,٦٢	٥١,٨٥	٥٠,٤٤٧٥	٥١,٠٧٦٩	+ ٠,٦٩
١ فرنك فرنسي	١٥,٨٦	١٧,٠٨	١٦,٣٧٥٠	١٦,٥٧٩٣	+ ٠,٢٦
١ غيلدن هولندي	٤٣,٩٢	٤٥,٨٩	٤٤,٦٤٨٥	٤٥,٢٠٥٥	+ ٠,٦١
١ فرنك سويسري	٦٠,٠٤	٦٢,٧٤	٦١,٠٣٧٠	٦١,٧٩٨٥	+ ٠,٦٩
١ كيتر سويدي	١٦,٦٨	١٧,٤٣	١٦,٩٥٧٣	١٧,١٦٨٩	+ ٠,٢٧
١ كيتر نرويجي	١٧,٢٨	١٨,٠٦	١٧,٥٦٩٨	١٧,٧٨٩١	+ ٠,٢١
١ كيتر دنمركي	١٣,٥٢	١٤,١٢	١٣,٧٤١٤	١٣,٩١٢٨	+ ٠,١٦
١ مارك فنلندي	٢٣,٠١	٢٤,٠٥	٢٣,٣٩٤٠	٢٣,٦٨٥٩	+ ٠,٣١
١ دولار كندي	١٠٤,٦٥	١٠٩,٣٦	١٠٦,٣٩٧٥	١٠٧,٧٢٥٠	+ ٠,٤٥
١ دولار استرالي	١١٨,٨٧	١٣٠,١١	١٢٥,٣٦٧٦	١٢٦,٩٣١٨	+ ٠,٤٦
١ راند جنوب افريقيا	٩٧,١٦	١١٢,٠٧	١١٠,٦٠١٢	١١١,٩٨١٢	+ ٠,٨٨
١٠ فرنك بلجيكي	٢٣,٢٦	٢٤,٣١	٢٤,٦٣٩٨	٢٤,٩٤٧٢	+ ٠,٣٢
١٠ شلن نمساوي	٧٠,٣٥	٧٣,٥٢	٧١,٥٢١٦	٧٢,٤١٣٩	+ ١,٠٤
١٠٠٠ ليرتا ايطالية	٧٩,٦٦	٨٤,٠٩	٨١,٣٩٨٨	٨٢,٤١٤٤	+ ١,١٧
١٠٠٠ ين ياباني	٥٦٢,٠٧	٥٨٧,٣٧	٥٧١,٤٣٥١	٥٧٨,٥٦٤٩	+ ٤,٣
١ دينار اردني	٣٤١,٤٩	٣٦٢,٦١	-	-	+ ٢,١٤

هوامش: الاسعار بالشواقل

حصاد الخميس

انتكاسة «التضامن»

استقبلنا، بشوق شديد، نشرة «صوت جبهة الناصرة» التي تصدرها جبهة الناصرة الدمقراطية وتوزعها بـ ٨٠٠٠ نسخة في داخل الناصرة. وهي مطبوعة طباعة أنيقة (في مطابع «الاتحاد» العصرية). ويحق لجبهة الناصرة الدمقراطية ان تعتز بأن «صوتها» ـ «صوت جبهة الناصرة» ـ هو الوحيد (بعد «الاتحاد» طبعا) الذي نشر النص الكامل لوثيقة الاجماع الوطني التي اقرّها رؤساء السلطات المحلية العربية في اجتماعه التاريخي في شفاعمرو يوم الاربعاء ٨ شباط ١٩٨٤.

ونتمنى ازدياد وتيرة صدور هذا «الصوت» الذي يعتبره شعبنا كله، ومختلف القوى الدمقراطية اليهودية، صوتاً طليعياً وتعبيراً عن ممارسة وخبرة ناجحة من الممكن ان يستفيد منها الداني والقاصي خصوصاً في الممارسة الناجحة لسياسة وحدة الصف الوطني.

كما نتمنى ان يجد هذا «الصوت» الشريف والمجرب طريقه الى خارج الناصرة ـ خصوصاً الى بلدة الطيبة الطيبة في المثلث بعد أن علمنا أن هيئتين محليتين في الطيبة أخذتا توزعان نشرة «التضامن» التي أصبح واضحاً أن لا «مبرر» لوجودها سوى التحريض البدائي على بلدية الناصرة وعلى جبهة الناصرة الدمقراطية وخصوصاً على الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقيادته.

لقد انتظرنا، مع غيرنا من ذوي النوايا الطيبة، ان يتلاشى الحقد الشخصي مع تبدد غبار المعركة الانتخابية. وسجلنا، بكل تقدير، ما أعلنه رئيس بلدية الناصرة ـ القائد الجبهوي النائب توفيق زياد ـ عن الترحيب بما اعلنه أعضاء «الحركة التقدمية» في بلدية الناصرة عن قرارهم بأن تكون معارضتهم بناءة. لقد التزمت قيادة جبهة الناصرة الدمقراطية بهذا الموقف وسجلنا لها، بكل تقدير، أنها كفّت حتى عن مجرد الرد المشروع على تهجمات ومغالطات «التضامن». وتعاظم تفاؤلنا حين أفهمنا عن رغبة بعض اعضاء «الحركة التقدمية ـ الناصرة» في تنقية الجو بينها وبين جبهة الناصرة الدمقراطية.

وفجأة نزل العدد الاخير من «التضامن» (٢/١٠) ليؤكد ان هذه المجموعة لم تغيّر ولم تبدّل. ونشرنا، في هذه الصفحة رسالة طالب جامعي تكشف النقاب عن مغالطات مذهلة التجأ اليها احد قادة «الحركة التقدمية ـ الناصرة» فيما نشره في هذه «التضامن» عن ندوة علمية في مؤسسة «فان لير». وقد امتلأت نشرة «التضامن» الاخيرة بما هو ادهى وامر من تهجمات شخصية حاقدة لا اساس لها سوى التزوير والجهل البدائي الصادر عن حقد طبقي جامح وغير متعقل او مسؤول. وينقلب محررو «التضامن»، الذين اتهموا «الاتحاد» بالتهريج وادعوا بأنهم ملتزمون بالموقف العلمي والعقلاني، الى مهرجين بدائيين حتى أن احدهم نشر مقالاً، في العدد المذكور من «التضامن»، تهكم فيه على قراء صحيفتنا العريقة «الاتحاد» وكتب قائلاً عنهم «هذا اذا ما زال يقرأها أحد»! ناهيك عن المقالات «العلمية» من مثل «تناقض تام بين الاهداف التربوية والاهداف الحزبية» الخ..

لقد انتظرنا ان تستفيق ضمائر محرري «التضامن» بعد ما نشروه عن اتصال جهاز الظلام ببعضهم وقوله لهم انه سكت عنهم ما دام في حاجة اليهم، في اثناء المعركة الانتخابية، لاضعاف نفوذ الشيوعيين والجبهة في الناصرة وأنه لم تعد هناك من حاجة اليهم بعد الانتخابات..

هل صدر العدد الاخير من «التضامن»، بالمضمون المفجع الذي صدر به، لكي يثبتوا ان «الحاجة اليهم» لا تزال قائمة؟! ان هذا، اذا صح، هو أمر محزن حقاً خصوصاً وأنه يوجد بينهم عدد من الاخوان الشبان الذين لا يعرفون تاريخنا وأنه، على مدى هذا التاريخ، ظهر العديد من امثال «التضامن» والسنة «التضامن» الجارحة وغير المسؤولة ثم ذابت هذه الورقات كما يذوب فص الملح في الماء العذب. وها نحن ننتظر من هؤلاء الاخوة ان يتنصلوا من هذا النهج الفاسد، لانه من الصعب علينا ان نعتقد انهم راضون عنه.

● شؤون محلية ●

الكمانة بين كمّون وماكمانيم وبين كمّاشة الاقتلاع.. والصمود والتصميم!

■ بقلم: توفيق طوبي ■

[قام النائب الجبهوي توفيق طوبي ورئيس مجلس محلي مجد الكروم محمد مناع وعضو المجلس علي حريكة ومراسل «الاتحاد» محيي الدين خلايلة في يوم الخميس ٨٤/٢/٢٣ بزيارة لقرية الكمّانة التي يهددها خطر الترحيل. وكتب لنا النائب توفيق طوبي هذه السطور بمناسبة هذه الزيارة]

بين قريتي نحف والرامة الجليليتين على طريق عكا ـ صفد تعرج السيارة جنوبا مخترقة مستوطنة كرمئيل التي اقيمت على اراضي الشاغور المصادرة ـ وتتجه نحو سفح الجبل الذي يحاذيها من الجنوب. وتصعد السيارة في طريق معبدة حديثاً تتلوى تارة شرقا وأخرى غربا. وقبل ان تصل الى نهاية الطريق المعبدة غربا، الى منطرة «ماكمانيم» تتجه السيارة شرقا الى ظهر الجبل متسلقة طريقاً وعرة صخرية لا يتعامل معها الا تراكتور او دبابة او جيب. والسيارة العادية الصغيرة تضطر الى الوقوف بجانب الطريق ويخطر راكبها تركها والتسلق مشياً على الاقدام. وما ان تصل ظهر الجبل حتى تتفتح الدنيا امامك.

من على علو ٥٦٠ مترا فوق سطح البحر تطل على حيفا وخليجها غربا مع انحراف قليل نحو الجنوب. والى الشرق ترى امامك جزء من بحيرة طبريا ومرتفعات الجولان السورية وشمالا ترقد تحتك قرية الرامة ونحف ودير الاسد والبعنة ومجد الكروم مصطفة من الشرق الى الغرب. وفي طرف السهل المجوف في الجنوب تبدو قرى يوم الارض الخالد دير حنا، عرابة وسخنين. واذا كان الجو صافياً يمكنك رؤية خانوق الناصرة. وتقف مشدوها لدى رؤية الجليل الخلاب حواليك بتلاله وسهوله الخضراء الجميلة.

هذا هو جبل الكمانة الذي تسلقنا ظهره لنلتقي اهله، سكان الكمانة الغربية، حتى نقف عن قرب من معركة صمودهم في مسقط رأسهم في وجه مخططات الاقتلاع والتشريد ونهب الارض ولنعبر عن تضامننا معهم في وقفتهم الشجاعة.

استقبلنا الشيخ الجليل حسين صالح حسين سواعد ـ ابو احمد ـ واخوه الشيخ الجليل محمود صالح سواعد وعدد من سكان الكمانة.

لقد استنفرتنا للزيارة نبأ الحكم على خمسة من اهل الكمانة في محكمة صلح عكا قبل عشرة ايام، بالسجن لمدة ١٥ يوماً الى ان يوقعوا على تعهد شخصي بهدم بيوتهم بايديهم تنفيذا لقرار محكمة كان اتخذ بحقهم قبل عدة سنوات وهم: اسماعيل محمود صالح سواعد له ٩ اولاد وزوجة اصيبت بشظية قنبلة في اثناء حرب حزيران ١٩٦٧ وصالح محمود صالح سواعد ويقطن في بيته مع زوجته واولاده الستة وسلامة حسن قليب ويقطن في بيته مع زوجته واولاده التسعة وعلي محمد قاسم قليب يقطن في بيته مع زوجته واولاده الثمانية. وعلي مصطفى قليب ويقطن في بيته مع زوجته واولاده الاربعة.

وقد بنيت بيوت هؤلاء المواطنين قبل ١٩٦٥ و ١٩٦٦ على قطع من الارض مُطوّبة على اسمائهم او اسماء آبائهم. وقد بنوا بيوتهم بدون رخص بعد ان رفضت وزارة الداخلية منحهم رخص عمار تمشيا مع قرار حرمان اهل الكمانة (وهم قسم من عرب السواعد) حق البناء على ارضهم بسبب عدم الاعتراف بقريتهم كموقع سكن مشروع ومخطط. وقدموا للمحاكمة وجاء القرار باعطائهم مهلة ٣ سنوات لاستصدار رخصة او هدم بيوتهم بايديهم. واعتبر هذا القرار تفهما لعدالة قضية هؤلاء المواطنين. ولكن وزارة الداخلية لم تغير موقفها من مستقبل قرية الكمانة التي لا مكان لها على خارطة التنظيم حسب قرار الوزارة ولذلك مضت مهلة السنوات الثلاث التي اعطتها المحكمة للمواطنين الخمسة لاستصدار رخص دون ان يتمكنوا من الحصول على رخصة عمار وهم يرفضون بالطبع هدم بيوتهم على رؤوس اولادهم ويتمسكون بحقهم في البقاء والحياة على ارضهم ومسقط رأسهم. فيأتي السيد كينغ حاكم اللواء ويأتي البوليس ويطالبون بأنزال العقاب بالمواطنين الخمسة «لمخالفتهم» قرار المحكمة.

والقضية ليست فقط قضية البيوت الخمسة. «ابو احمد» انها قضية مصير اهل الكمانة اجمعين، ان يكونوا او لا يكونوا.

ويقرأ علينا «ابو احمد» صفحة سوداء من كتاب سياسة النهب والسلب والاقتلاع والتشريد التي مارسها حكام اسرائيل ضد الجماهير العربية ولكنها ايضا صفحة ناصعة من كتاب معركة هذه الجماهير في الصمود والبقاء على تربة هذا الوطن.

واهل الكمانة ـ وهم من عرب السواعد ـ يعيشون في حيين على ظهر الجبل، كمانة الغربية وكمانة الشرقية. والكمانة الغربية تتألف اليوم من ٥٠ وحدة سكن في بيوت متجاورة من الحجر او الباطون يقطن فيها اكثر من ٤٠٠ نفر. واما الكمانة الشرقية وتبعد حوالي نصف كيلو متر فتتألف من ٣٠ وحدة سكن من بيوت من الحجر والباطون يقطنها اكثر من ٣٠٠ نفر.

ويقول ابو احمد: «اباؤنا سكنوا وعمّروا هنا منذ ايام تركيا. وقادنا الى بيت قديم مهجور قدت حجارته الكبيرة من الصخر ويقول: هذا ما بناه جد جدنا منذ ايام الظاهر عمر ومنذ تلك الايام لم نترك ارضنا ولا بيوتنا وتشبثنا عبر الاجيال بترابنا الغالي. وجاءت اسرائيل. وفي سنوات ١٩٥٨ ـ ١٩٥٩ جاءت التسوية وبدأ الصراع على الارض واعلنت السلطة مئات الدونمات «ارض موات»، او تابعة لاموال الغائبين. وجاءت المحاكم. واخذوا منا احتياطاً اكثر من ٧٠٠ دونم. وبقي لنا قرابة ٣٠٠ دونم (في الكمانة الغربية) طوّبت على اسمائنا في ادارة تسجيل الاراضي في الناصرة وحصل كل منا على كواشين من حكومة اسرائيل اثباتاً لملكيتنا على الارض».

ويقول «ابو احمد»: على ارضنا المطوبة تقوم بيوتنا، و ٣,٠٠٠ (ثلاثة الاف) شجرة زيتون وعشرات الدونمات نزرعها خضارا. وعمّرنا واقمنا البيوت على ارضنا ونستقي الماء من ابار المياه الشتوية التي حفرها اباؤنا في الصخر وتروينا. وجاءوا في اواسط الستينات ليقولوا: ممنوع البناء الا بتصريح! ومن جهة اخرى يرفضون اصدار رخص البناء، ومنذ ذلك الحين ونحن بالمحاكم.

الدولة قالت لا تصدر رخص بناء لان الكمانة غير معترف بها من ناحية التنظيم ولعدم وجود خارطة هيكلية معترف بها. فقدمنا طلبا للاعتراف بوجودنا وقدمنا خارطة تنظيم وضعها مخططون ومهندسون.. ولكن وزارة الداخلية رفضت الاعتراف بالكمانة. (وكنت قد قدمت قبل اكثر من سنتين استجوابا في الكنيست لوزير الداخلية اطالبه بالاعتراف بالكمانة كموقع سكن منظم ولكن الجواب كان بالرفض).

ويعود موقف وزارة الداخلية هذا الى ان الحكومة وضعت مخططاً لترحيل اهل الكمانة عن مسقط رأسهم «وتركيزهم» في قرية جديدة انشأتها في وادي سلامة لتجمع فيها بدو المنطقة وتبعد حوالي عشرة كيلو مترات في واد منخفض وكل ما تعرضه السلطة هو قسيمة لبناء بين السكن ليس الا. اما الارض فعلينا ان نتركها. ولكن اهل الكمانة يتمسكون بحقهم في البناء والعيش في مسقط رأسهم على ظهر جبل الكمانة ويرفضون مخطط الاقتلاع الذي لا يعني الا تجريدهم من ارضهم وابعادهم عنها.

وللضغط على اهل الكمانة واجبارهم على قبول مخطط الترحيل، اغلقت وزارة المعارف قبل عدة سنوات المدرسة الرسمية التي كانت قائمة وكان يؤمها ابناء الكمانة الغربية والشرقية. واليوم يدرس اولاد الكمانة الغربية وعددهم يزيد على المائة في مدرسة نحف بينما يدرس اولاد الكمانة الشرقية في الرامة. وبعد اجراءات حاكم اللواء كينغ وقطع مساعدات السفر عن الطلاب للضغط على المواطنين لارغامهم على قبول الترحيل يحمل اولياء التلاميذ الآن مصاريف السفر كاملة، ويكلف سفر كل تلميذ ١,٢٠٠ شيكل شهرياً واذا كان للعائلة الواحدة ٤ ـ ٥ اولاد فهنالك العبء الاكبر. ولذا فالذين يسافرون بالباص المستأجر على حساب اهليهم، هم الاولاد دون العاشرة، ومن هو اكبر فليذهب مشيا على الاقدام عشرة كيلو مترات او اكثر في كل اتجاه.

ويشير اهل الكمانة بمرارة الى ان المنطرة القريبة «ماكمانيم» التي تسكنها ثماني عائلات (!) يأتيها الباص بصورة منتظمة لاخذ تلميذين اثنين لمدرسة المنطقة ويعيدهم يومياً. واما روضة الاطفال التي تحوي اثنين او ثلاث فتأتيها يوميا عربيتان!

ومنطرة «ماكمانيم» هي احدى منطرتين اقيمتا قبل سنتين لتحيطا بالكمانة اما الثانية فهي منطرة كمون التي اقيمت بجوار الكمانة الشرقية وعدد العائلات القاطنة فيها خمسة عشر، والمنطرة الثانية «ماكمانيم» المجاورة للكمانة الغربية فعدد العائلات القاطنة فيها ثمانية. وهنالك عدد من البيوت الجاهزة فارغة من السكان تنتظر المستوطنين.

وقد شقت الطرق الموصلة بالمنطرتين وفرشت بالاسفلت ووصلت الكهرباء والمياه. ويغادر السكان الذين يعملون الى اماكن عملهم في حيفا او عكا صباحا ويعودون اليها مساء ولكل بيت سيارة او اثنتين. وقد اقيمت المناظر في الجليل على قمم الجبال حسب برنامج شارون الاستيطاني لتكون مراكز مراقبة وقواعد للامتداد الاستيطاني. وقد تكلفت الدولة الاموال الطائلة لبناء هذه المناظر ولشق الطرق اليها وربطها بشبكتي الكهرباء والماء ولتأمين الخدمات لها وهذا طبعا على حساب اولويات شعبية كثيرة.

واثناء زيارتنا اشار رئيس مجلس مجد الكروم الاخ محمد مناع قائلا: قبل سنوات كانت وزارة الداخلية تدعي ان نقل اهل الكمانة من مكانهم ضروري لتأمين الخدمات لهم كالماء والكهرباء والطريق المعبد التي لا يمكن ايصالها الى مكانهم النائي نظراً لتكاليفها الباهظة وعدم نجاعتها. ولذلك وجب تركيزهم حيث يمكن تزويد هذه الخدمات لمجمع سكاني اكبر. وكان هنالك من صدق هذه الذرائع وكأنها منطقية.. ولكن اليوم بعد ان شقت الطريق.. وعُبدت ووصلت الكهرباء والمياه الجارية على بعد امتار قليلة من قرية الكمانة من الجهة الشرقية ومن الجهة الغربية أو ليس ما يحق لخمسين او لسبعين نفرا في كلا المنطرتين، يحق ايضاً، لسبعمائة نفر من اهل الكمانة؟! ولماذا يمكن تخطيط موقع سكني لثمانية عائلات في «ماكمانيم» ويحرم ثمانون عائلة من حق العيش في موقع مخطط ومنظم في الكمانة الغربية والشرقية ولماذا لا يحق لاهل الكمانة الذين يشربون حتى الآن آبار الشتاء التي حفروها بالصخر امام بيوتهم مدّ «وصلة» من الماسورة الضخمة التي توصل المياه المتدفقة الى المنطرة المحاذية والتي لا تبعد الا امتارا؟. لقد قيل لهم ان هذه الماسورة هي «للسوخنوت» اي للوكالة اليهودية!! فيؤكدون للسائل اننا نعيش في اسرائيل في دولتين، دولة «السوخنوت» للعرق الاسمى(!) يحظى بخدماتها الخاصة في مجال التعليم والصحة والكهرباء والماء والارض والمنح للاولاد وللمسنين، ودولة «الاقليات» بقراتينها وخدماتها وانظمتها الخاصة للعرق الادنى للمواطنين العرب.. وهكذا تنشأ امامنا بكل وقاحة دولة «الابرتهايد» العنصرية.. كتلك التي في جنوب افريقيا.

وثمة منطق اعوج لاصحاب سياسة الاستيطان الصهيوني: عندما يتمسك حكام اسرائيل «بحقهم» بمصادرة الارض وباقامة المستوطنات في المناطق المحتلة يقولون لمن يعترض: هل تحرمون ان يتعايش اليهود والعرب؟ هناك.. في الضفة والقطاع والجولان يتمسكون عهراً «بالتعايش» من اجل ممارسة سياسة الاستيطان الكولونيالي وتهيئة الظروف للاقتلاع والتشريد.. وهنا في اسرائيل نسوا من زمان سياسة «التعايش». فحيث يتجاور العرب واليهود فعلى المواطنين العرب ان يُشتّلوا ويرحلوا كما يطلبون ذلك من اهل الكمانة.

ولكن اهل الكمانة برجالهم ونسائهم، وبشيبهم، وبشبابهم وباطفالهم الذين رأيناهم كالزهرات اليانعة في قريتهم، متمسكين باراضيهم، ببيوتهم معلنين تصميمهم على البقاء والنمو والتطور في مسقط رأسهم قائلين نحن اليوم سبعمائة نفر وغدا قريبا سنكون الفاً وبعد غد الفين فلماذا لا ننمو ونتطور في مسقط رأسنا وعلى قمة جبلنا في وطننا؟

وقال «ابو احمد» ـ عندما ودعناهم مؤكدين تضامننا التام مع قضيتهم وواعدينهم بالعمل الشعبي والبرلماني لنصرتهم ـ قال: نرجوكم ان تتوجهوا الى الرأي العام اليهودي، الى اصحاب الضمائر وتناشدوهم باسمنا ان ارفعوا عنا خطر التشريد، ان دعونا نحيا ونموت ونحيا على ارضنا!

● النائب توفيق طوبي يستمع الى الشيخين الجليلين حسين ومحمود صالح سواعد في اثناء زيارته لقرية الكمانة ●

رسالة من طالب جامعي:

المحامي كامل الضاهر يكتب «تقريراً علمياً»!

الى صحيفة «الاتحاد» اليومية، تحية،

فوجئت بالتقرير عن ندوة معهد «فان لير» بالقدس، الذي نشرته صحيفة «الحركة التقدمية» في الناصرة ـ «التضامن» في عددها الاخير الصادر بتاريخ ٢/١٠. فقد كنت أحد الحضور المشاركين في هذه الندوة العلمية (١/٢٤).

ولذلك لم أصدق عينيّ حين قرأت الاكاذيب والمغالطات والافتراء على الاحياء الذي امتلأ به تقرير «التضامن». لقد كنت مهتماً بأقوال السادة كامل الضاهر واميل حبيبي ويهوشع فورات الذين تكلموا في هذه الندوة. وسجلت أهم ما جاء في كلماتهم. واستطيع أن أجيز ـ تفسانياً ـ للمحامي كامل الضاهر أن ينشر في صحيفته اقوالاً لم نسمعها في محاضرته، من مثل قوله: «اسقاط الخط الاخضر واقامة اسرائيل الكبرى وسيطرة دعاة العنصرية والفاشية في اسرائيل سيدفع العرب في اسرائيل الى تغيير مواقفهم بالنسبة لمستقبلهم السياسي» مع اننا كنا حتماً سنسأله، لو حقاً تلفظ بهذه الكلمات، عما يقصده «بتغيير مواقفهم بالنسبة لمستقبلهم السياسي» وما هي مواقفهم الحالية وأية مواقف يعني وباسم اي «عرب» يتحدث، الخ..

ولكنني لا استطيع ان أجيز التشويه الساذج الذي جاء في تقرير التضامن من كلمة اديبنا ومعلمنا اميل حبيبي. لقد استأثرت كلمة الاستاذ حبيبي باهتمام المستمعين اليهود والعرب على السواء. ولم يستطع حتى النائب امنون لين، الذي كان موجوداً في الندوة، ان يرد على اتهامات السيد اميل حبيبي المدعومة بالوقائع التاريخية.

لقد خيّب المحامي كامل الضاهر، بالقائه الممل وبالجمل التقريرية التي حشا بها خطابه، أمل الذين سمعوا عنه أنه «نجم اكاديمي صاعد». وأنا واحد منهم.

وأنا أسأل المحامي الاكاديمي كامل الضاهر، الذي كان من المفروض منه على الاقل ان يحترم المؤسسة العلمية التي استضافته: هل هو كاتب هذا التقرير في «التضامن»؟ وهل اطّلع عليه؟ كيف سمح لصحيفته ان تكتب عن محاضرة اميل حبيبي، التي اثارت الاهتمام الكبير بين المستمعين والدارسين اليهود ان السيد اميل حبيبي قال فيها «لا يجوز لنا ان نتحدث عن مشاكل مثلثة بين العرب الفلسطينيين في الداخل والخارج وبين دولة اسرائيل والا فسيكون تحضير شوربة عدس مشكلة»؟! لا أعتقد انه سيعتذر قائلاً انه لم يفهم غير ذلك. فهذا عُذر أقبح من ذنب!

لقد ناقش السيد حبيبي، في محاضرته، بعض انصار السلام اليهود الذين يحاولون تبرير عدم حل القضية الفلسطينية بأنها «قضية معقدة». وكل المستمعين فهموا، وضحكوا، انه كان يتهكم على هذه الحجة حين قال انها ليست حجة بالمرة. فكل الظواهر معقدة، حتى طبخ شوربة العدس. فلماذا اللف والدوران؟ كذلك رد السيد حبيبي على اولئك الذين يقلبون الوقائع رأساً على عقب ويتظاهرون بأن قضية العرب في اسرائيل هي «هل يعترفون ام لا يعترفون باسرائيل». فأجابهم، بوضوح: انكم تتهربون من الحقيقة الواقعة. والحقيقة الواقعة معكوسة تماما: «هل تعترفون أنتم بوجودنا في وطننا ام لا تعترفون»؟

وذكر السيد حبيبي، دعماً لكلامه، قانون الجنسية العنصري وكيف حاول حكام اسرائيل، لدى قيام الدولة، تجريد العرب من حقهم في البقاء في وطنهم. وقال: كان مجرد وجودنا في وطننا، ولا يزال، مهدداً. وذكر المعارك القضائية التي شنها محامي الارض، الفقيد حنا نقارة، ضد «الهويات الحمراء».

ووجه السيد حبيبي كلامه الى النائب امنون لين، الذي كان موجوداً في القاعة، وقال: لم يقتنع امنون لين بأنه لا مناص من بقائنا في وطننا الا بعد ان وقعت مجزرة كفر قاسم ولم تؤد هذه المجزرة، وكما كان متوقعاً لها، الى هروب المواطنين العرب من اسرائيل. امنون لين، بعد ذلك، كتب قائلاً في «يديعوت احرونوت» في هذا المعنى. وشاهدنا النائب امنون لين، في القاعة، يهز رأسه معترفاً بذلك.

وكنا ننتظر من السيد كامل الضاهر ان يحترم هذا التاريخ المجيد وان يهتم، على الاقل، بالدفاع عن محاضرته. ولكنه فاجأنا بالوقوف، مرة ثانية، وبالاعلان عن أنه يعارض السيد حبيبي في سرده لهذا التاريخ. وفاجأنا، أيضاً، بأنه اعتمد على والده، رحمه الله، قائلاً ان والده ظل وقتاً طويلاً، بعد قيام دولة اسرائيل، وهو متردد في استلام الهوية الاسرائيلية!

لقد خيب المحامي كامل الضاهر، في تصرفه في تلك الندوة العلمية وفيما نشره في صحيفته «التضامن» عنها، أملي. لقد كنت توهمت بأنه لدى هؤلاء الاكاديميين من اتباع السيد كامل الضاهر موقف علمي رصين من قضايا شعبهم وبلدهم. فاذا الحقد الاعمى على الوطنيين الناجحين، الناجحين لان شعبهم يحبهم ويحترمهم على ما قدّموا اليه ويقدّمون، هو ولا شيء غيره الذي يحركهم. وليس لدي أي تفسير علمي آخر لهذه السقطة المعيبة.

«ابن المثلث» ـ جامعة القدس

(الاسم الكامل محفوظ لدى هيئة تحرير «الاتحاد»)

● العنوان من وضع محرر الصفحة.

من المحتمل الاعلان عن نزاع عمل بين نقابة المعلمين ووزارة المعارف

● حيفا ـ لمراسلنا ـ عقد فرع نقابة المعلمين في حيفا جلسته مساء الاثنين الماضي (١٩٨٤/٢/٢٠). وحضر الجلسة ممثلو الجبهة الدمقراطية في القرية الاساتذة: نبيل سمور ويحيى طه ومكرم سعيد وتسيبورا شاروني.

افتتح الجلسة رئيس الفرع السيد بن شبات وتحدث عن التغييرات التي طرأت في رواتب المعلمين ووظائفهم فقال ان راتب شهر شباط الجاري سوف يشتمل على علاوة غلاء بنسبة ١٤٪ وان المعلمين سوف يحصلون على علاوة تزيد عن ١٣٪ في حالة عملهم ساعات اضافية وان هذه العلاوة تدخل في حساب التعويضات في المستقبل، وهي تشمل الساعات الاضافية وساعات المكوث.

وقال السيد بن شبات ان النية تتجه نحو زيادة اشتراك وزارة المعارف والمعلمين في صناديق الاستكمال. وان اشتراكات المعلمين سوف تقتصر على فترات زمنية قصيرة ومحددة ومرتبطة بعمر المعلم. واضاف انه بفضل نضال النقابة ووفق على ادخال اربع وظائف في المدارس الابتدائية وهي تركيز مرحلة تعليم ومختبر وموضوع وتربية اجتماعية. وان اجرة التركيز سوف تكون بنسبة ٥ الى ٦٪ من اجرة المعلم وان هذه الوظيفة تكون خارج اطار الوظيفة. واضاف ان وظيفة التركيز لن تنحصر في معلم معين بل ستتوفر امكانية نقل التركيز من معلم الى آخر سنويا.

وقال السيد «بن شبات» ان النقابة تقوم حالياً بكتابة مجموعة من الانظمة تتعلق بحقوق المعلمين.

ومضى السيد «بن شبات» يقول انه من المحتمل الاعلان عن نزاع عمل بين نقابة المعلمين ووزارة المعارف لان الوزارة لا تعترف ببعض رؤساء الاقسام في الوزارة وببعض القطاعات بين المعلمين والعاملين الاداريين، ومن اجل الغاء الحد الاعلى في المرتب («هتكراه») التي تظهر في الكشوفات والتي بموجبها يخصم مباشرة كل مبلغ يزيد عن المحدد في كشف الراتب. ويذكر ان هذا التحديد لا يرد في كشوفات العاملين في القطاعات الاخرى وانما في كشوفات المعلمين، فقط.

وبعد بيان السيد «بن شبات» جرى نقاش حيوي. وتساءل المربي نبيل سمور عمن يقرر في اعطاء وظائف التركيز. واجابه السيد «بن شبات» ان الذي سيقرر، مؤقتاً، المدير والهيئة التدريسية او المدير والمفتش المسؤول. وطالب المربي يحيى طه بان يكون التركيز شاملاً لكل المواضيع والا يقتصر على موضوع واحد فقط.

وتحدثت المربية تسيبورا شاروني فايدت مطالب رؤساء الاقسام في وزارة المعارف ولكنها ذكرت بمواقفهم المتخاذلة في اثناء اضرابات المعلمين من اجل المطالبة بزيادة اجورهم ومحاولاتهم حتى شل وتمييع النضال. وعارضت المربية شاروني اشتراك المعلمين في صناديق الاستكمال لان هذه الصناديق استغلت في غير صالح المعلمين وطالبت بزيادة اشتراك صاحب العمل في الصناديق، على ان يكون للمستكمل الحق في اخذ نصيبه من الصندوق في اي وقت يشاء، وان يكون هو الذي يقرر في اي مكان يريد الاستكمال فيه سواء في البلاد او في الخارج.

وطالب المربي مكرم سعيد بان تعمل النقابة على زيادة تأثير لجنة المعلمين في ادارة المدرسة، وان ترسل النقابة منشوراتها الى المعلمين وليس الى مدراء المدارس، وان تعمل النقابة على الغاء الدائرة العربية في المعارف، خاصة وان هذا القسم يعارض قرارات النقابة كما جاء في منشور السيد كريلوفيتش المتعلق بالمعلم البديل.

مئات الطلاب والاساتذة في جامعة حيفا يطالبون بالغاء محاكمة رئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة

● حيفا ـ لمراسلنا ـ وقّع مئات الطلاب والاساتذة في جامعة حيفا، ابتداء من يوم ٨٤/٢/٢٢، على عريضة احتجاج ضد تقديم رئيس لجنة الطلاب العرب، امير مخول، الى المحكمة التأديبية التي تقرر اجراؤها يوم ١٩٨٤/٣/٣١، وطالبوا بالغائها. وطالب الموقعون على هذه العريضة بالمحافظة على حقوق الطلاب الاولية ـ حقهم في المشاركة في النشاطات والفعاليات الطلابية التي تنظمها منظمة الطلاب او ادارة الجامعة.

كما طالبت العريضة اجراء تحقيق في الاحداث التي جرت في الجامعة يوم ٨٤/١/١٩ على ان يوكل هذا الى عامل محايد، لكشف المسؤول عن شحن الجو وجلب افراد الشرطة الى حرم الجامعة واستخدام العنف.

وكانت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا قد اصدرت بياناً علقت فيه على الاحداث التي جرت يوم ٨٤/١/١٩، عندما زار الوزير شارون الجامعة والقى خطاباً فيها ـ دعت فيه الطلاب والمحاضرين للتوقيع على عرائض احتجاج ضد محاكمة رئيس لجنة الطلاب العرب.

وجاء في البيان ان ادارة الجامعة، بالتنسيق مع شرطة حيفا، حولت بناية «هدرغاه» الى موقع للشرطة استعداداً لقدوم الوزير شارون، وان عشرات من افراد الشرطة انتشرت في المكان ومنعت عدداً كبيراً من الطلاب من دخول القاعة. واشار البيان الى استخدام الشرطة للعنف والغاز المسيل للدموع داخل حرم الجامعة لتفريق الطلاب الذين تجمهروا مطالبين بالدخول للقاعة، مما ادى الى اصابة خمسة طلاب.

وحذر البيان من المعاملة التي تتعامل بها سلطات الجامعة مع الطلاب العرب وتحويلهم الى كبش فداء وما ينطوي عليه من مظاهر عنصرية تؤدي في نهاية المطاف الى ضرب الحقوق الدمقراطية وحرية التعبير. واشار البيان الى ان قانون الطاعة يكاد يقتصر تطبيقه على العرب فقط.

وجاء في البيان ان لجنة الطلاب العرب ترى في احالة رئيس اللجنة الى محكمة التأديب خطوة متقدمة في هذه السياسة وعمل سياسي عنصري معاد للدمقراطية. وطالب بالغاء المحاكمة.

اسرائيل تطور انتاج صاروخ بحري!

● حيفا ـ نشرت صحيفة عبرية يوم الثلاثاء الماضي ان الصناعة العسكرية في اسرائيل بالاشتراك مع مصلحة تطوير وسائل القتال، بدأت في تطوير انتاج صاروخ بحري ضد الصواريخ التي من المنتظر ان يطور خلال سنوات معدودة.

ويأتي هذا الاعلان بعد ان حصلت اسرائيل على موافقة الولايات المتحدة لانتاج طائرة «لافي» التي تشغل بمحرك امريكي. وبعد ان خصصت الادارة الامريكية مبلغ ٢٥٠ مليون دولار من حصة المساعدة التي تقدمها لاسرائيل لصرفها على بناء هذه الطائرة.

وذكر «الخبراء» الاسرائيليون ان انتاج الصاروخ سوف يعد السفن الصغيرة السريعة العاملة في خدمة دول المنطقة.

وتأمل «المصادر الامنية» ان يزداد الطلب على هذا الصاروخ من قبل اساطيل العالم! وان تصدر اسرائيل مثل هذه الصواريخ الى كل جهات العالم!

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ فرع عرابة

يدعوكم لحضور الاحتفال الذي تقيمه الشبيبة الشيوعية يوم الثلاثاء ٨٤/٢/٢٨ الساعة ٦,٠٠ مساء في بيت الصديق خالد موسى بدارنه. يشترك: محمد نقاع ● ابراهيم شمشوم ● عمر سعدي ● احمد سعدي.

ممثل عن المعلمين يشترك في تعيين كادر الموظفين

● حيفا ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة المعلمين الابتدائيين في فرع النقابة في حيفا اجتماعاً لها يوم الاربعاء الماضي ٨٤/٢/٢٢. وقد حضر الاجتماع مندوبو الجبهة الدمقراطية المربون جميل شباط ويحيى طه ومكرم سعيد.

في بداية الجلسة انتقدت رئيسة اللجنة السيدة «نحاما فيلره» عدم التزام اعضاء اللجنة في حضور الجلسات مما يؤثر على عمل اللجنة وفعاليتها. واثنت على التزام مندوبي الجبهة في حضور الجلسات (وهم ثلاثة من بين ثمانية اعضاء حضروا الجلسة بينما يبلغ عدد اعضاء اللجنة ٣١ عضواً). وذكرت السيدة «فيلره» ان الميزانية المخصصة لفعاليات اللجنة، تقريباً، تبلغ قرابة مليون ونصف شيكل وان فرع حيفا يحصل على حصة كبرى من هذا المبلغ. كما استعرضت الابحاث التي نوقشت في الجلسة الماضية.

وفي النقاش حول المواضيع المطروحة قال المربي مكرم سعيد ان ممثلي الجبهة يؤمنون بان عملهم هو رسالة سامية في خدمة الجمهور وهم يمثلون المعلمين ومطالبهم. وقال ان هذه الطريق لا تعجب المسؤولين وهم يمارسون الضغوط على المعلمين الدمقراطيين «ولكننا لن نركع وتعتمد في موقفنا على دعم المعلمين». واقترح المربي مكرم سعيد بان يشارك المعلمون في كل مدرسة في وضع اعلان «تيكن» وتعيين كادر الموظفين وطالب النقابة بالعمل على ضمان هذا الحق ولضمان اشراك المعلمين في ادارة المدرسة. وقد لاقى الاقتراح استحسان الحضور وتمت الموافقة عليه بالاجماع.

المدرسة الاكليريكية (المطران) ـ الناصرة

تعلن عن بدء التسجيل للعام الدراسي ٨٥/٨٤ للصفين السابع والعاشر. وذلك في الفترة بين ١ ـ ١٥/ آذار ١٩٨٤.

يرجى من الراغبين في التسجيل احضار هوية ولي/ولية أمر الطالب وكذلك شهادة الفصل الأول من السنة الدراسية الحالية.

● ادارة المدرسة الاكليريكية (المطران) ـ الناصرة ●

(٦١) عاما على أول انتفاضة معادية للفاشية (١٩٢٣)

«النكسة ستعلمنا كيفية النصر»

(غيورغي ديميتروف)



● غيورغي ديميتروف ●

لقد شاء التاريخ أن تصبح بلغاريا ميدان المعركة الأولى ضد الفاشية . فقد تعين على شعب تخلص للتو من فواغ الاستعباد العثماني ، الذي دام خمسة قرون من الزمن ، (١٣٩٦ ـ ١٨٧٨) وأنهكته الحروب القاسية التي أعقبت ان يتعرض لضربات الفاشية الزاحفة الأولى أيضاً .

ولنذكر وقائع الأحداث : موسوليني في ايطاليا والبروفيسور تسانكوف في بلغاريا ، انهما الفاشيان الأولان في أوروبا اللذان أفلحا في الاستيلاء على السلطة خلال عشرينات هذا القرن . ولم يكن «نجم» هتلر قد تألق بعد . فقد كان ما زال يعتبر ، آنذاك ، متآمراً سياسياً مغموراً ، يمضي فترة عقوبته في السجن بعد محاولته الفاشلة لتدبير انقلاب فاشي في ميونيخ . كما كان كتابه «كفاحي» ، ما يزال مكتوباً مسودة على ضوء نافذة زنزانته الضئيل . أما حريق «الرايخستاغ» فلم تندلع ناره الا بعد مرور عشر سنوات على ذلك ، معلنة بداية الحملة الشريرة على البشرية . وقد زحفت الفاشية في ايطاليا بدون عوائق تقريباً ولم تواجه حملة موسوليني على روما على رأس جيش من ذوي القمصان السود ، المتعصبين ، البالغ عددهم (٦٠) ألف شخص ، أية مقاومة تذكر . وذلك بسبب انشقاق القوى التقدمية وخيانة الاشتراكيين الدمقراطيين .

ولكن ما الذي حدث في بلغاريا ؟

كانت مهمة الفاشيين البلغار اصعب . اذ واجهتهم فجأة ثورة طبقية حقيقية صلبة بعد ان قاموا بإسقاط حكومة ألكسندر ستامبوليسكي ، الزراعية التقدمية ، عن طريق العنف يوم ٩ حزيران (يونيو) العام ١٩٢٣ . وكان عليهم اطفاء جذوة النضال المتفجرة في أعماق الشعب وفي روحه ذاتها ، قبل ان يغدوا «زعماء» للامة .

تميزت الأيام السابقة لسبتمبر لعام ١٩٢٣ بنهوض للعزم الشعبي لا يمكن قمعه وبنضوج إرادته وارتفاع معنوياته . «الان وإلا فلا» «الآن وإلا فلا» ـ هذا ما كتبه غيورغي ديميتروف في صحيفة «رابوتنيتشيسكي فيستنيك» في عددها الصادر بتاريخ ١٠ أيلول (سبتمبر) العام ١٩٢٣ ، موجهاً بذلك نداءه نحو توحيد مختلف القوى المعادية للفاشية داخل البلاد .

وتفجرت الانتفاضة بقيادة الحزب الشيوعي البلغاري وزعيميه ، غيورغي ديميتروف وفاسيل كولاروف باعتبارها شيئاً حتمياً وضرورياً . فشقت الى الأبد ذلك الأخدود العميق بين القوى الهمجية ، من جهة ، والنور الذي لم يسمح للفاشية بمد جذورها في الأرض البلغارية ، من جهة أخرى . ومع ان القوى الشعبية اضطرت الى التراجع ، لم يكن ذلك سوى نكسة تكشف عن براعم الانتصار . وواصلت بذور الانتفاضة تنفجر بصورة عارمة . ووقفت منظمة الحزب الشيوعي العسكرية ، ذلك الجيش الصامت ، العازم على كل شيء ، في مكان فصائل الثورة السابقة المهزومة . كما وقف يواجه الظلامية أكثر أوساط الشعب ثقافة . انهم قادة الأمة الروحيون ، كالكتاب والصحفيين والمعلمين والنواب . وكانت هزيمة تعادل الانتصار . وهذه ليست كلمات تثير الاعجاب فقط وإنما تعبر عن القيمة الحقيقية للانتفاضة ، أيضاً .

ونشرت مجلة «بلامالك» قصيدة غيو ميليف الملحمية بعنوانها الحازم كالحكم : «سبتمبر» . وقال هو بهذا الصدد : «انني حاولت التعبير في قصيدتي عن هول الانسان أمام أحداث كانتفاضة سبتمبر وإيمانه بامكانية حلول مستقبل مغاير . ولكن المدعي العام رفع دعوى قضائية ضد قصيدتي ـ لماذا ؟ لأن عنوانها هو «سبتمبر» . فاذا كان هذا العنوان يمثل دليلاً رهيباً على ضمائر مليئة بالإثم ، فما ذنبي إذاً ؟» وتعالى صوت الصحفية أنة مايمونكوفا القوي والحازم رغم ما يفصح عنه من قلق على صفحات جريدة «رابوتنيتشكا» قائلاً : «إن الحكومة التي لا تخدم مصالح الشعب لا تستطيع الاحتفاظ بمقاليد السلطة ولو مارست أبشع ارهاب» . ونشر الشاعر خريستو ياسينوف في الصحافة رسالته المفتوحة ، «الى سائر العناوين» ، أعلن فيها بمنتهى الوضوح : «ولا انوي ان اصبح «مواطناً طيّباً» بالنسبة لمدعي المسؤولية أو الذين يعتقدون انه لا يتعين عليهم تحمل مسؤولية أعمال البطش التي قاموا بها . ولا أوصي أحداً بارتكاب مثل هذه الخيانة ..» وبدأ الكاتب الاجتماعي يوسف هربست معركة حقيقية مع حاكم البلاد الأول ، أي رئيس الوزراء تسانكوف نفسه .

لم يقم أي منهم بالاستسلام ولا بإلقاء السلاح . وقد خلقت الانتفاضة ، التي عمت أنحاء البلاد ، في غضون بضعة أيام ، وراءها ، بؤراً بالانفجار موقظة عزما غير متوقع ورافعة أعلام الحرية والكرامة الانسانية الى مستوى أعلى . وتحولت هذه الانتفاضة الى مقاومة شعبية حقيقية لا مكان لها لحل وسط .

واذا اعتبرنا ان الشعب يمثل وحدة روحية كاملة فبوسعنا القول ، دون تردد ، إن انتفاضة العام ١٩٢٣ والأحداث التي أعقبتها قد صاغت طابعه وإرادته بصورة أوضح ، اذ لم يجر على تراب بلغاريا في اي وقت مضى وضمن مدة قصيرة كتلك الفترة بمثل هذا العدد الكبير من الشخصيات البارزة في الميدان الثقافي والاجتماعي . بيد ان بطولة هؤلاء الناس وشجاعتهم المدنية وقوة روحهم فذة حقاً . وحينما يدور الكلام حول تكوين الطابع القومي ، فإن بوسعنا التذكير بنضال غيورغي ديميتروف البطولي في محاكمة «لايبزيغ» العام ١٩٣٣ . واذا كان هتلر وغورنغ يدركان انهما يواجهان رجلاً جيد الاطلاع على الفاشية الحقيقية قبل ظهورها على الأرض الألمانية بعشر سنوات وان هذا المواطن البلغاري لم يكتف بإنهاض مجموعة ما من أتباعه لمكافحة الفاشية وإنما أنهض شعباً بكامله ، وان كلماته التي تقول «النكسة ستعلمنا كيفية النصر» لا تمثل مجرد صيغة جميلة وإنما منطقاً ثابتاً لكفاحه بكامله ، فانهما لما كانا ليفكرا بوضعه امام محكمتهما .

إن الأحداث التي وقعت خلال العام ١٩٢٣ في بلغاريا لا تزال تتميز بآنيتها الملحة بالمعنى المباشر لهذه الكلمة . ويكفي ان نتذكر مأساة التشيلي التي تعد نسخة طبق الأصل تقريباً لأحداث بلغاريا خلال الأعوام ١٩٢٣ ـ ١٩٢٥ للتأكد من مدى بطء التاريخ وتلكئه في تقليب صفحاته .

ان المعركة البلغارية الأولى ضد الفاشية لم تكن مثالاً يحتذى فحسب بل وتحذيراً خالداً ، أيضاً .

(خاص بـ «الاتحاد» عن وكالة «صوفيا بريس»)

في الذكرى ال ـ(٦٦) لتأسيس الجيش السوفييتي :

اوستينوف : لن نسمح بالاخلال بالتوازن العسكري وسنتخذ الاجراءات الجوابية الضرورية !!

● موسكو ـ «تاس» ـ نشر المارشال دمتري اوستينوف وزير الدفاع السوفييتي، يوم الخميس (٢/٢٣)، في صحيفة «برافدا»، الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفييتي، مقالة، بمناسبة الذكرى ال (٦٦) لتأسيس الجيش السوفييتي والاسطول البحري الحربي، جاء فيها:

ان القوات المسلحة السوفييتية التي ولدتها الثورة دافعت، في كل الحروب التي فرضت على الاتحاد السوفييتي، بتفان، عن حق الشعب السوفييتي في بناء مستقبل وضاء هو الشيوعية. وستبقى الأمور التالية المجيدة للجيش الأحمر خلال الحرب الأهلية في ذاكرة الشعب السوفييتي الى الأبد.

لقد كانت الحرب الوطنية العظمى أصعب المحن بالنسبة للدولة السوفييتية وقواتها المسلحة، إذ لم يسبق لها مثيل لا من حيث النطاق ولا التوتر ولا ضراوة معركة أول بلد للاشتراكية في العالم مع المانيا الهتلرية، أشد القوى رجعية للامبريالية الدولية.

ولم تكن هذه الحرب حربا من أجل حرية واستقلال الاتحاد السوفييتي فقط بل ومن أجل انقاذ البشرية من أهوال الفاشية وبشاعتها، كذلك وأثبت انتصار الاتحاد السوفييتي في حربه الوطنية العظمى، بشكل مقنع، أن التنظيم العسكري للدولة السوفييتية هو أكثر التنظيمات طليعية في العالم. وبرهن على استحالة قهر النظام الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي. وعمل على المزيد من تطور حركة الطبقة العاملة والتحررية الوطنية العالمية وانهيار وسقوط النظام الاستعماري للامبريالية. وبنتيجة تحطيم الفاشية الالمانية والعسكرية اليابانية بشكل قاصم تكونت الظروف الملائمة لنضال شعوب عدد من بلدان اوروبا وآسيا من اجل اقامة نظام اشتراكي جديد. وهكذا انشأت المنظومة الاشتراكية العالمية.

وأضاف المارشال اوستينوف في مقالته: لكن تطور البشرية على طريق الدمقراطية والاشتراكية لا يروق لأكثر أوساط الامبريالية رجعية. فهي توتر الاوضاع الدولية عن قصد. وتقوم الولايات المتحدة، اليوم، عمليا، بدور المنظم الرئيسي لسياسة العدوان الامبريالية. وان كل أعمال واشنطن، في الميادين السياسية والعسكرية والاقتصادية والايديولوجية، تخضع لنهج يرمي الى إقامة سيطرتها العالمية وتحقيق التفوق العسكري على الاتحاد السوفييتي وبلدان معاهدة وارسو الأخرى، أولا وقبل كل شيء. ولهذا الغرض فرضت الولايات المتحدة سباقا جنونيا للتسلح. وهي تدخل الى حيّز العمل المزيد من أنظمة الأسلحة النووية والتقليدية، منفقة على ذلك أموالاً ضخمة. ومما يشكل خطرا خاصا على قضية السلام هو نصب الصواريخ النووية الامريكية «بيرشينغ ٢» و«كروز» المجنحة في أراضي بلدان اوروبا الغربية الاعضاء في حلف الناتو، خلافا لارادة شعوبها. وهذا ما زاد من تسعير الاوضاع في العالم وشدد من خطر الحرب وخلق تهديدا جديدا للاتحاد السوفييتي وحلفائه وجعل الاستمرار في مفاوضات تحديد الأسلحة النووية في اوروبا مستحيلا.

وفي محاولة لذر الرماد في عيون الشعوب القلقة من نهج العسكرة الذي تمارسه الادارة الامريكية، بدأ ممثلو الادارة الرسميون بالتظاهر بزي صانعي السلام. لكن خداع الشعوب مستحيل. فهي ترى، بوضوح متزايد، أن أقوال قادة الولايات المتحدة الحاليين تتناقض مع أعمالهم. فهم ما زالوا، كالسابق، يدفعون البشرية الى الكارثة النووية.

وأضاف اوستينوف أن ضرورة تعزيز القدرة الدفاعية للوطن السوفييتي وتوطيد أمن الأسرة الاشتراكية جمعاء يتخذ أهمية من الدرجة الاولى أمام ازدياد تهديدات الامبريالية العسكرية. وتعلمنا، عبر التاريخ، أنه كلما كان الجيش السوفييتي أقوى وكلما كانت يقظته واستعداده القتالي أعلى كان السلام أوطد على حدودنا وأثبت في الكرة الأرضية برمتها.



● دمتري اوستينوف ●

وتناول المارشال اوستينوف موقف الاتحاد السوفييتي من أهم مسائل العصر فكتب ان الخط المبدئي لسياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية موجه نحو صيانة وتوطيد السلام وأمن الشعوب. وقد لقي هذا الخط تجسيدا عمليا في المجموعة الكاملة من المبادرات السلمية، الواسعة النطاق، التي تقدم بها الاتحاد السوفييتي. ولقد كان جوهر السياسة الخارجية في الاتحاد السوفييتي ولا يزال في النضال النشيط، الدؤوب، من أجل منع حرب عالمية جديدة والقضاء على خطر الكارثة النووية. وقال: ونحن، مواطني الاتحاد السوفييتي، لا يمكن لنا، في الوقت نفسه، أن لا نأخذ بالاعتبار التحدي السافر الذي وجهته لنا الامبريالية والخطر العسكري المتزايد. فالحزب والحكومة يشيران، تعبيرا عن ارادة الشعب السوفييتي، الى أن الاتحاد السوفييتي لن يسمح بالاخلال بالتوازن العسكري والى أننا نتخذ، بالاشتراك مع الدول الأخرى لمعاهدة وارسو، الاجراءات الجوابية الضرورية لتوطيد أمننا. وقد قال قسطنطين تشيرنينكو، الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في اجتماع ١٣ شباط، الموسع، الأخير، للجنة المركزية للحزب: يجب ان لا يخالج أحد ذرة من الشك في أننا سنهتم في المستقبل، أيضا، بتقوية القدرة الدفاعية لبلادنا وبأن يكون لدينا ما يكفي من وسائل نستطيع بواسطتها تبريد الرؤوس الحارة للمغامرين المشبعين بروح الحرب».

خطوات هامة في اثيوبيا في سبيل انشاء حزب الشغيلة الطليعي

● أديس أبابا ـ الوكالات ـ أعلن الرئيس الأثيوبي ، منغستو هيلا مريام ، في خطاب ألقاه مؤخراً ، أنه قد تم حتى الآن تشكيل (٢٤٠) منظمة قاعدية و (٧٠) منظمة محلية و (٣٣) منظمة منطقية في سبيل تشكيل حزب طليعي في أثيوبيا .

وقال مريام ، الذي يرأس اللجنة التحضيرية لتشكيل حزب الشغيلة الأثيوبية ، إن مسألة تشكيل حزب طليعي في أثيوبيا تحتل أهمية تاريخية في المرحلة الراهنة . وأضاف أنه من خلال الحزب الطليعي والوحدة الايديولوجية والتنظيمية فقط يستطيع الشعب الأثيوبي وحكومته الحفاظ على مستقبل الثورة الأثيوبية . وتحدث مريام ، أيضاً ، عن أساليب ووسائل العمل الايديولوجي التي اتخذت إجراءات واسعة لتعميمها وتوسيعها .

وأولى الرئيس الأثيوبي ، في حديثه ، أهمية خاصة لضرورة تقدم وتطور التعاون بين أثيوبيا وبلدان المنظومة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي . وتطرّق الى الوضع الدولي فأشار الى الخطوات المتلاحقة التي يخطوها الاتحاد السوفييتي لصالح السلم العالمي والانفراج في العلاقات الدولية .

هذا وأقر اجتماع اللجنة التحضيرية الموسع ، الذي عُقد مؤخراً ، النظام الداخلي والهيكل التنظيمي للحزب .



الحرف ـ م ـ (تتمة)

● معاهدة وارسو ●

وقّعت في وارسو في العام ١٩٥٥ ، وهي معاهدة للصداقة والتعاون والعون المتبادل بين الدول الاشتراكية الأوروبية (خرجت ألبانيا من هذه المعاهدة في العام ١٩٦٨) . وهي بلغاريا والمجر وألمانيا الدمقراطية وبولندا ورومانيا والاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا . ولدى المشاركين في معاهدة وارسو قيادة مشتركة للقوات المسلحة ومجلس عسكري ولجنة لوزراء الدفاع ولجنة لوزراء الخارجية وسكرتارية موحدة لمنظمة معاهدة وارسو والجهاز الأعلى للمنظمة هو اللجنة السياسية الاستشارية .

ولقد تكونت منظمة معاهدة وارسو رداً على تهديد أمن البلدان الاشتراكية من جانب حلف شمال الأطلسي والمنظمة هي حلف سياسي عسكري دفاعي للبلدان الاشتراكية . وتخدم قضية السلام بأمانة وهدفها الرئيسي هو الدفاع عن المنجزات الاشتراكية للشعوب ضد الضغط الامبريالي . وتنادي البلدان الأعضاء في معاهدة وارسو دون حيد بالانفراج الدولي وتعمل ضد كافة أعمال العدوان الامبريالي في أية منطقة من مناطق العالم . وتؤيد بنشاط وفعالية النضال التحرري للشعوب .

وينادي أعضاء معاهدة وارسو بالحد من سباق التسلح وتقليص الأسلحة النووية والقضاء عليها والحظر التام والكامل على تجربتها وحظر الأسلحة الكيميائية والقضاء عليها وحظر انشاء انواع جديدة ومنظومات جديدة من أسلحة الابادة بالجملة . وهم مستعدون لحل منظمتهم بشرط حل حلف شمال الأطلسي في وقت واحد . ومع ذلك فطالما بقي حلف شمال الأطلسي قائماً ويزيد من قدرته العسكرية (انظر سباق التسلح) فان الدول الأعضاء في معاهدة وارسو تتخذ كافة التدابير الضرورية الكفيلة بتوفير الأمن المضمون لشعوبها . وفي حالة الهجوم على احدى البلدان الأعضاء في معاهدة وارسو ستقوم البلدان الأخرى الأعضاء في المعاهدة بتقديم العون العسكري للبلد الذي يتعرض للعدوان . وأعضاء المعاهدة مستعدون الى عدم توسيع عدد اعضائها اذا ما التزم اعضاء حلف شمال الأطلسي بالمثل .

الاحتلال الاسرائيلي يغلق خمسة حوانيت في غزة المحتلة

● القدس ـ لمراسلنا ـ قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، يوم الاربعاء (٢/٢٢)، باغلاق خمسة حوانيت في الشارع الرئيسي في مدينة غزة المحتلة. ومما يذكر انه القيت في الايام القليلة الماضية قنبلة حارقة على سيارة عسكرية اسرائيلية في المدينة كما القيت قنبلة اخرى على دورية اسرائيلية في مخيم جباليا. وقامت سلطات الاحتلال اثر ذلك بحملة تفتيش واسعة النطاق واعتقال العشرات من المواطنين.

في ظل الاحتلال

امر عسكري يحظر على المهندس ابراهيم الدقاق دخول قطاع غزة

● القدس ـ لمراسلنا ـ اصدر الحاكم العسكري في قطاع غزة، يوم الثلاثاء (٢/٢١)، امرا يمنع بموجبه المهندس ابراهيم الدقاق، نقيب المهندسين في الضفة الغربية من دخول القطاع لمدة ستة أشهر.

والجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال تفرض، ايضا، على الدقاق (ابو عزام) الاقامة الاجبارية في القدس منذ اكثر من سنتين.

اعتراض على أوامر الاقامة الاجبارية المتلاحقة المفروضة على الاستاذ سامي الكيلاني

● القدس ـ لمراسل خاص ـ تقدم الاستاذ سامي الكيلاني (من قرية يعبد ، قضاء جنين) الى لجنة الاعتراضات العسكرية في الضفة المحتلة باستئناف يعترض فيه على أوامر الإقامة الإجبارية المتلاحقة ، في بلده ، يعبد ، منذ اكثر من سنة ونصف .

وجاء في الاعتراض ، الذي قدّمه المحامي وليد الفاهوم ، أن أمر الإقامة الإجبارية والمراقبة الخاصة المفروض على الاستاذ الكيلاني أصبح لا يطاق خاصة وانه يفرض على الكيلاني إثبات وجوده ، مرة في الاسبوع ، في شرطة طوباس (خلافاً للأوامر الأولى التي كانت تفرض عليه إثبات وجوده في شرطة جنين) .

وأوضح الاعتراض أن عدم توفر وسائط النقل بين يعبد وطوباس يضطر الإستاذ الكيلاني، أحياناً كثيرة ، الى الاستئجار سيارة خاصة مما يكلفه مبالغ طائلة لا طاقة له بها .

ويذكر أن الاستاذ سامي الكيلاني (وهو كاتب ، ايضاً) مدرّس في جامعة النجاح الوطنية (قسم الفيزياء) . وتحديد مكان إقامته يؤدي إلى قطع لقمة عيشه . ومما يزيد الطين بلة أنه يضطر ، وفقاً ، لأوامر الاحتلال ، الى دفع تكاليف باهظة مقابل السفر الى طوباس .

ويذكر ، أيضاً ، أن محاميه وليد الفاهوم كان تقدم بطلب إلغاء أمر الإقامة الإجبارية على الاستاذ الكيلاني لدى قائد الضفة الغربية المحتلة العسكري أو ، على الأقل ، فرضه عليه في مدينة نابلس حيث يعمل . ولكنه تلقى جواباً سلبياً .

وتجدر الاشارة الى أن لجان الاعتراضات هي مجرد لجان توصية أمام قائد المنطقة العسكري وليست لديها أيّة صلاحيات تنفيذية .

وقد تعيّن يوم ٨٤/٣/١٩ موعداً لنظر لجنة الاعتراضات العسكرية في الاعتراض أنف الذكر .

اعتقال ارهابي في جين سافوط

● القدس ـ لمراسلنا ـ بعد ان فشلت جميع محاولات الاحتلال القمعية في التهام اراضي المواطن الفلسطيني سيف عبدالرحمن بهلول من «جين سافوط» وضمها الى مستوطنة «عمانوئيل»، اقدم جلاوزة الاحتلال على اعتقال المواطن سيف بهلول بقصد الانتقام منه، لوقفته الصلبة وصموده في وجه انياب اجهزة السلطة التي حاولت التهام اراضيه، ولارهاب هذا المواطن الفلسطيني المتشبث بارضه ولكسر ارادته. وقد اعتقل بموجب تهمة ملفقة مفادها انه قد زور بعض الوثائق.

وعلى اثر خطوة الاحتلال هذه قامت المحامية التقدمية فيليتسيا لانغر، امس الاول (الثلاثاء)، بتقديم طلب لاطلاق سراحه بالكفالة الى المحكمة العسكرية في نابلس التي ستنظر في الطلب، اليوم، الخميس.

المحكمة العسكرية تطلق سراح المربي مصطفى عايد وتمدد اعتقال المربي محمد عايد

● الناصرة ـ لمراسل خاص ـ أطلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، في ٨٤/٢/٢٥ ، سراح المربي مصطفى سعيد احد عايد بكفالة مالية قيمتها (٥٠) ألف شيكل بعد أن كانت اعتقلته في ٨٤/١/١٨ بتهمة العضوية في المنظمات الفلسطينية . وكانت المحكمة العسكرية في جنين بحثت في الطلب الذي قدمه المحامي وليد الفاهوم وأصدرت قرارها باطلاق سراح المربي مصطفى عايد لعدم توفُّر الأدلة ضدّه .

وقررت المحكمة نفسها تمديد اعتقال المربي محمد توفيق عايد لمدة تسعة ايام أخرى . والتهمة التي وُجهت إليه هي ، أيضاً ، الانتماء للمنظمات الفلسطينية .

وكان المربيان قد اعتقلا في اليوم نفسه وانتزعا من المدرسة في قرية كفردان (قضاء جنين) .

(٥١) عاما على محاكمة «لايبزيغ» (١٩٣٣)

يجب ، في كل البلدان والأزمان ، القضاء على البؤر الفاشية وهي في المهد

بقلم : البروفيسور داڤين تودوروڤ

(عن وكالة «صوفيا برس» ـ خاص بـ «الاتحاد»)

تعالت ألسنة النيران من قبة البرلمان الالماني ، «الرايخستاغ» ، في ٢٧ شباط (فبراير) العام ١٩٣٣ ، واعلن هتلر امام مراسل صحيفة «ديلي اكسبرس» الانجليزية ، سيفتان ديلمار ، قائلاً وهو يلوح بقبضته : «لم يعد يوجد الآن أي شيء يستطيع منعي من اتخاذ الاجراءات اللازمة . انني سأسحق الاستفزازيين الحمر بلا رحمة بيدي هذه» .

لقد وصف النازيون احراق «الرايخستاغ» بأنه «إشارة نارية» تعلن تفجير انتفاضة بلشفية في المانيا . وحاولوا أن يثبتوا للشعب الالماني والعالم بأسره بأن الحريق لم يكن إلّا مقدمة لمؤامرة بلشفية دولية ضد «المانيا الوطنية الاشتراكية الناهضة» . ولذا توجب تدبير محاكمة يكون المتهمون فيها «متآمرين شيوعيين» . وهكذا تم التحضير لما يُسمى بـ «محاكمة العصر» وكانت عبارة عن تحقيق قضائي استمر من ٢١ ايلول (سبتمبر) حتى ٢٣ كانون الاول (ديسمبر) العام ١٩٣٣ . أمّا المتهمون فيها فقد كانوا الشيوعيين البلغار الثلاثة ، غيورغي ديميتروف وبلاغوي بوبوف وفاسيل تانيف ، وعامل البناء الهولندي مارينوس فان دير ليوبيه ورئيس المجموعة البرلمانية للحزب الشيوعي الالماني في «الرايخستاغ» ورئيس اتحاد «الجبهة الحمراء» المناهضة للفاشية ، آرنست تورغلر . وقد حسب الهتلريون حساب كل شيء باستثناء الشيء الأهم المتمثل في عدم معرفتهم لغيورغي ديميتروف وطاقته الشيوعية . ولذلك اعتراهم الاضطراب منذ استجوابه الاول الذي جرى بتاريخ ٢٣ ايلول (سبتمبر) . اذ لم يمثل في قفص الاتهام رجل يرتضي بمصيره ، مغلوب على أمره بتأثير الاستفزاز والاتهام ، ويحاول تخفيف عملية قصاصه . وإنما مكافح يفخر بمصير شعبه ، ومناضل نشيط للحركة العمالية والشيوعية العالمية . لم يعمد ديميتروف الى الدفاع عن نفسه وإنما كان يهاجم ويتهم . وقد أثبت بطلان التهمة ، نقطة نقطة . ومكّنه ذلك من رفض التهم السياسية ودحض الادعاءات الحقوقية لمحكمة «لايبزيغ» . وأشار غيورغي ديميتروف ، بكل وضوح ، الى الطرف الذي يجني الفائدة من الحريق المدبّر والى المكان الذي يجب البحث فيه عن مشعليه الحقيقيين ، أي في اوساط النازيين . وتميّزت حججه بمنتهى المنطق والدقة من الناحية الحقوقية . ولم يتبق امام محكمة «لايبزيغ» من خيار آخر سوى تبرئة ساحة المتهمين «بسبب عدم كفاية الأدلة» . ولكن هذا الأمر لم يكن كافياً بالنسبة لديميتروف الذي ألحّ على الاعتراف ببراءة المتهمين لا بسبب «عدم كفاءة الأدلة» وإنما لاستحالة وجود أية علاقة بينهم ، باعتبارهم شيوعيين وثوريين ومناضلين من أجل عالم خال من الاستغلال والحروب ، وبين الحريق . ونوّه غيورغي ديميتروف بصراحة وجرأة أمام محكمة «لايبزيغ» بأن الفاشية تعني الحرب والسير نحو السيطرة العالمية ، كما تعني اعمال التدمير والمحن والدماء . وقد قال غيورغي ديميتروف للشعوب في سائر أنحاء العالم ، منذ اواخر العام ١٩٣٨ ، إن خطر الطاعون الفاشي يتهددها وان من الضروري إقامة الجبهات الشعبية المعادية للفاشية بأكبر سرعة ممكنة وان من الواجب على الشعوب رفع صوت الاحتجاج عالياً والقضاء على البؤر الفاشية وهي في المهد داخل بلادها ، اذا أرادت ألّا تشارك الشعب الالماني والطبقة العمالية الالمانية المنزلة مصيرها .

وسطر غيورغي ديميتروف ، بخطبه النارية في «لايبزيغ» وبرلين ، الجمل الأولى من التقرير الذي ألقاه فيما بعد خلال العام ١٩٣٥ أمام المؤتمر السابع للأممية الشيوعية في موسكو حول توحيد القوى المعادية للفاشية وحول الجبهات الوطنية . وأوصى البشرية التقدمية ، منذ ذلك الزمن ، باليقظة والاتحاد ومقاومة الفاشية الزاحفة . ولقد أثبتت السنوات التي اعقبت ذلك صحة كلمات ديميتروف اذ حاولت «الصلبان النارية» تدبير انقلاب فاشي في فرنسا . كما حدث تمرد فاشي في اسبانيا . وجرى إنشاء طابور «خامس» في سائر البلدان الاوروبية تقريباً . وفضل حكام «الدمقراطيات الغربية» ، الذين كانوا يكنون حقداً مريراً للشيوعية والبلشفية ولأول دولة للعمال والفلاحين في التاريخ ألا وهي الاتحاد السوفييتي ، مغازلة هتلر وإغماض عيونهم عن مشاهدة جرائم الفاشية في ايطاليا وجرائم النازية في المانيا وعن رؤية فظاظة الفاشية في اسبانيا . وذلك من اجل بلوغ هدف واحد ومهمة واحدة هي توجيه هتلر صوب الشرق ، نحو الدولة السوفييتية الفتية .

بيد ان التاريخ قلب هذه المخططات وكانت الدول الاوروبية الغربية أوّل ضحايا هتلر والفاشية . وتبينت صحة التحذير الذي وجّهه غيورغي ديميتروف . وتحتم على الشعوب الاوروبية معاناة فظائع الحرب العالمية الثانية ودفع ثمن الذود عن حريتها بخمسين مليوناً من القتلى .

وكان مآل الاستفزاز الذي أعدّه هتلر وغوبلز وغورنغ وغيرهم من الزعماء النازيين عن طريق إحراق «الرايخستاغ» الفشل بصورة مخزية في أثناء «محاكمة العصر» في «لايبزيغ» قبل خمسين عاماً . وقد أفشله غيورغي ديميتروف . ويعلم الجميع ، منذ زمن بعيد ، بكيفية إجراء المحاكمة نفسها . ويدرك الناس ، اليوم ، أن هتلر عندما لوّح بقبضته لم يلوحها ضد «الماركسيين» في المانيا فحسب ، بل وضد بولندا والنرويج وضد يوغسلافيا وسائر الشعوب الاوروبية وضد الاتحاد السوفييتي وافريقيا وآسيا والولايات المتحدة الامريكية وضد العالم كافة . ولقد أرسيت البداية في ليلة ٢٧ شباط (فبراير) العام ١٩٣٣ وفي أثناء محاكمة «لايبزيغ» التي اعقبت ذلك .

إن التحذير الذي وجهه غيورغي ديميتروف خلال العام ١٩٣٣ في غاية الالحاح اليوم ، أيضاً . ذلك لأن الطاعون البني بدأ ينتصب من جديد . وأخذت الفاشية تنشط مرة أخرى . ويرفع اتباع هتلر أصواتهم مجدداً في مختلف البلدان . وقد نسوا مصير سيدهم . ومن الواجب إعادة التذكير بجرائم الفاشية بغية الحيلولة دون ارتكاب جرائم مقبلة . ويتعين على جميع الناس الذين يعتبرون السلم والحياة أمراً غالياً ألّا ينسوا الاستفزاز الذي أحبط في «محاكمة العصر» خلال العام ١٩٣٣ وألّا ينسوا تحذير غيورغي ديميتروف .





● غيورغي ديميتروف يلقي خطابه التلخيصي أمام محكمة «لايبزيغ» ، في العام ١٩٣٣ ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «صوفيا بريس»)

حركة النساء الدمقراطيات ـ طرعان

تدعوكم للمشاركة في الاحتفال على شرف عيد المرأة العالمي وذلك يوم الاثنين ٨٤/٢/٢٧ الساعة ٢,٠٠ بعد الظهر في بيت الاخ سعيد بدر. تتكلم في الاحتفال : هناء زريق.

"صفحة يحررها قراؤها"



«عرب ويهود ومسيحيون» ؟!

بقلم: ابن المقفع ـ شفاعمرو

هذا القول (المأثور) سمعته مؤخرا، ليس من مسؤول او موظف حكومي، والا لما اثار لدي الاستغراب ولما استفزني الى هذا الحد. لكني سمعته من مواطن عربي يسكن في هذه البلاد، ويعاني من نتيجة سياسة «فرق تسد» والتمييز القومي التي تمارسها السلطة بحق شعبنا، وهذا المواطن معروف للجميع ومشهور في مجاله، الا وهو لاعب الكرة المعروف رفعت ترك. والمكان الذي اطلق عبره هذا القول هو شاشة التلفزيون الاسرائيلي، في البرنامج الاخباري «عنوان الليلة»، من مساء يوم الاحد ٨٤/٢/٢٥. اما المناسبة فهي ظهوره في مقابلة مع زميله درايفوس للحديث عن الجمعية ـ اللا سياسية ـ التي اقاماها من اجل التعايش بين الشعبين وتقريب القلوب.

لامعارضة لدينا لهذه الجمعية والقيام بنشاطاتها، ولا معارضة على نشاط رفعت ترك فيها. لكن ان يقع رفعت (عفوا جيمي، وهذا هو الاسم المفضل لدى رفعت، والا كيف تفسر طلبه من المذيع ان يناديه بإسم جيمي) في شباك سياسة التفرقة والتمييز فهذا ما لا نقبله منه ونعترض عليه.

ربما يكون قد صدر هذا القول من ترك نتيجة زلة لسان (وهل هذا عذر مقبول؟!) او انه تأثر بتعريف المذيع (دان رفيف) له، حين قدمه على انه «مواطن عربي، مسلم». فهل يعني هذا ان يقوم رفعت ترك بمجاراة المذيع عند الحديث عن طفولته قائلا، «اولاد عرب ويهود ومسيحيون»!! ما هذا يا رفعت هل المسيحيون ليسوا عربا؟! طبعا لن اناقشك في هذا الامر، لانه اصبح بديهيا وحسم فيه النقاش منذ زمن. لكني اعاتبك على ما بدر منك وعلى ما تفوهت به.

لقد استغربت جدا ان تصدر هذه العبارة عن مواطن عربي من يافا ـ المدينة الفلسطينية الصابرة. ان كونك مسلما لا ينفي عنك عروبتك، وهكذا الحال بالنسبة لاخيك المسيحي واخيك الدرزي. فتعدد مذاهبنا الدينية لا ينفي قوميتنا الواحدة ولغتنا الواحدة وتاريخنا الواحد. وعتابي شديد ومر لان البرنامج الذي تحدث فيه رفعت ترك واسع الانتشار، ولا شك ان الالاف سمعوا وشاهدوا ما سمعته وشاهدته فكيف ستكون نظرتهم الينا؟ وهنا اجدني اتساءل اليس الافضل لرفعت ترك، الاكتفاء بلغة الاهداف وملاعب الكرة، بدلا من دخول مجالات قد تجلب الضرر له ولشعبه، وبالتالي تضر باحترام جمهوره له وتحويل انظارهم عنه، خاصة وانها ليست المرة الاولى التي يقوم بها جيمي ترك، لا بل رفعت ترك!!

قال ـ لا وقت للسلام والكلام.. وهكذا بقينا..

بقلم: لطفي زريق، يافا

لم يكن في القرية سوى الشيوخ والاطفال. اما باقي أبناء القرية فقد كانوا منتشرين في الحقول اذ كان الوقت موسم الحصاد.

كنت وقتها يافعا أقوم بنقل غلال الحنطة من الحقول الى البيادر بواسطة الحمير. وفي احدى الغدوات إذا بي وجها لوجه مع محامي القرية. فبادرته بالتحية والسلام فقال لي: لا وقت للسلام والكلام إذهب حالاً واجمع من الحصادين ما تستطيعه من الهويات الحمراء، فبدونها لا استطيع متابعة القضية في المحكمة. فاليوم آخر جلسة.

فانطلقت اسابق الريح أجمع من هذا الحقل هوية ومن ذاك الحقل هويتين حتى تجمع لدي ٦٣ (ثلاث وستون) هوية حمراء فقفلت راجعا بسرعة لان المحامي بقي ينتظرني في القرية. فقدمتها له مزهوا كأنني جلبت له «رأس كليب».

كنت اعلم ان من يملك هوية حمراء يعتبر في نظر السلطات متسلل ولا يحق له ممارسة ابسط حقوقه في وطنه ولا يستطيع حق الاشتراك في الانتخابات بعد اسبوعين.

■ حنا نقارة ■

وفي يوم الانتخابات كم كان سروري عظيما عندما رأيتهم يأتون الى صندوق الانتخابات، جميعهم ولا يمارسون حقهم الانتخابي فحسب بل يثبتون خطواتهم الاولى في وطنهم الصابر.

وهكذا لا بد ان تعرف القارىء الكريم بان القرية هي عيلبون والزمن ـ العام ١٩٥١ وأما محامي القرية فهو حنا نقارة طيب الذكر. فذكراه باقية في قلوبنا أبد الدهر فله فضل كبير في بقائنا وتثبيتنا وغرسنا من جديد في هذا الوطن

الدرس الاخير.

بقلم: سناء سعيد ـ الناصرة

علمونا الدرس الاخير... حين غام الأمان...
بسفن الحرب، والرحيل.. يا حبيبي....
أفهمونا بالمقلوب إنهم جاؤوا من الجنوب كي يحموا..
الأنسانية من رعاة الحمير... كما ادعوا...
على سوط القضية....
وانهم لاجل العدل يحملون اقفال المدينة...
ويبسطون العشق الأحمر فوق السهول!
ولاننا فهمنا... تعلمنا...
كيف نصنع من الصمود سيف بقاء.. يشق رغم الصفائح
المجنزرة.. رغم الشقاء.. رغم البلاء السبيل... فنحن
كنا يا حبيبي.. كنا ولا زلنا بقاء.. بقاء...
لتظل مدننا، وشوارعنا، وكلماتنا عربية
علمونا كيف نهتف، بوجه الدنيا..
لنا وطن رغم مستحيلكم..
جشع احتلالكم كان لنا الدرس الاخير
درس تعلمه اطفال المخيمات
احباء الـ ـ «آر. بي. جيه»
فحين اقبل الصهيل.. غادر الجميع المدارس
ورسومات الهندسة والتعديل
وصفق الالم الفائض على جثة القتيل..
كان بارعا هذا الجندي... حين رسم بدم قلبه
علامة ڤي!!!
وهتف من بعده جيش احمر الملابس «يعيش، يعيش، يعيش»!!!!
علمونا كيف نتعامل معهم.. كيف نعيش
علمونا كيف نضرب الصخر ونشرب من نبيذ التحرير
علمونا ويلهم، كيف نكسر قفل المستحيل بيد
من نار، ومن حديد... ونهتف لاجلك يا حبيبي
ومن جديد
يعيش، يعيش، يعيش!!!

تهنئة

الى الرفيق الدكتور مصطفى متانة بمناسبة افتتاح عيادة طب الاسنان في الطيرة (تحت بيت ابو فداء منصور).

اعضاء الحزب والشبيبة ـ قلنسوة

يوميات شعب مشرد

بقلم محمود محمد ياسين (كوكب ابو الهيجا)

لكل شعب الحق في تقرير مصيره. وقد حصلت معظم الشعوب على هذا الحق أو شيء منه.. عدا شعب واحد ما زال يناضل لكي يحصل على حقه. لكنه لم يحصل عليه حتى الآن. لم يحصل على حريته ولا على أرضه ولا على دولته. وهذا الشعب هو الشعب العربي الفلسطيني الذي يعيش مشرداً منذ أكثر من ٣٥ سنة. فهو يناضل ويكافح، سواء في فلسطين أو لبنان وفي خارجهما من أجل نيل حقه..

ما زال ذلك الجزء من هذا الشعب الذي يسكن في المناطق الفلسطينية المحتلة تحت حكم الطغاة وفي ظل العنصرية والتمييز ويعاني من مصادرة الأراضي لبناء المستوطنات عليها. وهو يكافح ليل نهار لكي ينال حقوقه المشروعة ويؤسس دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي منظمة التحرير الفلسطينية، اسوة ببقية الشعوب.

وقد دفع من دمائه ثمناً باهظاً.. في دير ياسين وكفر قاسم ويوم الأرض وصبرا وشاتيلا ولا يزال يدفع الثمن.

من صميم الواقع

بقلم: جميلة لطفي اغبارية ـ ام الفحم

لحظة تائهة من تجاعيد السنين جعلتني انظر الى واقعنا بمرارة واستشعر بها غصات القلوب الحزينة التي خيم عليها شبح الفقر ورفرفت من حوله اجنحة اليأس، واصبحت الايام كهلة وقد ولّت ايام شبابها

هذا على الاقل ما سمعته من قريبة لي التي اخرستها الاوجاع فلم تعد تتكلم فماتت الكلمات على شفتيها وذاب صوتها في بهيم الليل.... وهي تستحلب صبر ايوب منذ سنوات وتستجدي الصبر على احوالها المرة التي كما يقولون «لا تسر عدوا ولا صديقا» قريبتي هذه ارملة منذ ٣ سنوات تركها زوجها لا ناقة لها في هذه الدنيا ولا جمل حتى صبي يصد عنها بعض غوائل هذه الحياة لم يمن الله عليها به.

وخلاصة الموضوع ان ما جد عليها في كل هذا هو هم جديد وكأن لم يكفها ما اصابها من هذا القدر الاحمق الخطى حتى جاءتها الهموم من كل حدب وصوب فاصبح عليها أن تسعى وراء لقمة العيش بعد ان اصبح اخوها ومعيلها الوحيد الى جانب ٧ اطفال وزوجة من عداد المفصولين عن العمل وهو الذي لم يكن يبخل عليها بشيء والسعي وراء لقمة العيش الان ثقيل مع هذه الاحوال القاسية الشاقة....

في القوانين الرسمية التي تفرض نفسها علينا لا فرق بين رجل وامرأة حتى وان كانت هذه المرأة عاجزة وضعيفة.

الذي يقره القانون هو انها يجب ان تعمل لتعيش اما اين تعمل وبماذا في المصنع في النظافة في «ورشات البناء» فهذا ما لا يعلمه احد وأما أن يقر احدهم بأنها عاجزة ونسبة عجزها عالية فهذا امر دونه خرق القتاد...

لم تترك قريبتي هذه باباً الا وطرقته ومن ورائها تجر عجزها ولا احد يقر ولا احد يعترف، ذهبت الى فلان عله يخرجها من هذه المعمعة فحرث لها البحر وزرعها لها الصحراء، اما أن تجد من وراء كل هذا ثمارا فلا والف لا...

صاحت وصرخت وتشرّب الحزن صوتها وهي تقول انظروا انا عاجزة فلم تسمع الا صدى صوتها....

وتمر الايام وتكبر مصيبتها ولا تزال في نظر القانون شابة عليها ان تعمل، حتى مخصصات التأمين لم تتقاضى منها شيئا لماذا ؟

على رأي القانون ان زوجها لم يصل الى سن التأمين قبل ان توافيه المنية!!

الكل «ابو عيال» فمن سيحمل همي حتى الشباب ذوي العضلات المفتولة فصلوا عن العمل فهل ستجد ضعيفة مثلي عمل ولقمة عيش هكذا تقول هذه المسكينة الضعيفة... ما اعرفه هو انها كانت تعتاش من بعض المصاغ الذي كانت تملكه اما ما لا اعرفه فهو كيف سيكون الان ومن اين ستأتي بالمال وغول الجوع والفقر والبطالة يلوح من بعيد...

قصة صغيرة من الواقع

بقلم: راوية حناني ـ المكر

في يوم من ايام العطلة المدرسية كنت أجلس وحدي على شرفة المنزل وهي تطل على السهول الواسعة الخضراء المنبسطة تحت شمس الصباح الدافئة. لكني انبهت فجأة الى منظر مزعج..

فتى لم يبلغ الثانية عشرة من عمره يمسك بيده اليسرى علبة سجائر وفي يده اليمنى سيجارة مشتعلة. وقف شعر بدني من هذا المنظر وملأني بالاستغراب والدهشة. فاخذت التساؤلات تدور في ذهني!

ما الذي دفعه الى التدخين ؟ هل يعلم والده بذلك ؟ أهذه المرة الاولى ؟ من المسؤول عن هذا ؟

لم اجد جوابا او اجوبة لهذه الاسئلة بل وضحت الصورة لي ان هذا الجيل، النشء الجديد معرض للمفاسد والسيئات.. وقد تكون النتائج بعيدة الامد مخيفة وأخطر بكثير من مجرد التدخين.

عام آخر.. مضى.. على لبنان الجريح

بقلم ـ اسمهان عبد سمنية، شفاعمرو

نجوم العام الجديد تبدأ تلمع في السماء... واشجار عيد الميلاد تتكلل بالاضواء... فتزدان الطرقات والبيوت، ويحتفل كل العالم في كل مكان بالعام الجديد وعيدهم السعيد. فتشتعل القلوب بالفرحة وتشتعل المصابيح والشموع... وتقرع الاجراس معلنة انتهاء عام سيصبح ذكرى بعد لحظات... فيتبادل الناس القبلات والهمسات ويتوقف عقرب الساعة على الثانية عشرة، منتصف آخر ليلة.

في هذا المساء كل شيء يصبح معقولا... وكل اميركا تصبح جنونا. هناك يصبح الناس اكثر طفولة واكثر جنونا فيطير صوابهم وتطير معهم اغطية زجاجات الخمر بكل انواعها.

في شوارع نيويورك وفي كل الشوارع يتدافع الناس... مهللين بقدوم عام تنسكب فيه كل احلامهم وأمالهم، عام ينتظرون فيه ان تزيد لديهم الملايين من النقود... ان يزيد رصيدهم... ان يزيد عدد السيارات لديهم... ان يزيد عدد البيوت... وكل الممتلكات. يراد لهم ان لا يعرفوا في الحياة شيئا آخر. واطفالهم لا يعرفون شيئا سوى الهدايا والحلوى والقبلات في احضان عائلاتهم.

لا شيء... لا شيء يعرفون عن لبنان الجريح... وينسون ان الاضواء حولهم تشتعل لتزين الطرقات... لكنها في شوارع بيروت تشتعل لتحرق الطرقات وتحرق كل شيء.

ينسون ان الاشجار في بيوتهم تتكلل بالاضواء لتزين البيت في حين تحتضر اشجار الارز في لبنان ولا تجد من يحملها.

تشتعل اسرائيل بصراخ التهليل وترتوي شوارع تل ابيب بجميع انواع الخمر والعطور... في حين يكون اطفال لبنان يسكبون الدمع حول بركة الدم الاحمر القاني... وعامهم قد انتهى وولّى قبل انتهاء هذا العام الذي يحتفل به الناس.

لقد انتهى عامهم حين كانت القذيفة تلتهم كل شيء حولهم... وحين اصبحوا لا يفرقون بين وجه الام ووجه الاب فكله رماد وكل شيء حولهم رماد اسود.

انهم يعرفون ان في الارض ترابا يشرب الخمر والعطور وان ترابهم لا يشرب إلا الدماء البريئة الحمراء... يعرفون ان كل الاطفال في العالم يحظون ببعض الدفء والامان اكثر منهم.. وانهم هم دون غيرهم بلا مأوى...عراة...جياع... يعرفون ان الدخان الاسود يغطي عنهم شكل القمر ولون النجوم... والعواصم العربية تغطي سماءها اضواء الفرح...

يعرفون ان كل العالم يستقبل عاما جديد الا في لبنان الجريح واطفالها اليتامى... انتهى عامهم... ولم يذكرهم احد في هذا المساء... لم يذكرهم احد ولا حتى بدمعة تغسل كل احزانهم واحزان لبنان وتطفىء في قلوبهم ونفوسهم شعلة الخوف.

● الم فلسطيني في لبنان الجريح ●

رأي في ظاهرة الزواج المبكر لدى الفتيات!

بقلم ـ نظمي محمد نفاقعة، عين ماهل

ان واحدة من اسوأ الظواهر في مجتمعنا العربي المحافظ والتي تعتبر من الرواسب التي خلفها الماضي، ظاهرة الزواج المبكر لدى الفتيات. إذ تدفع الفتاة أو تندفع في اختيار شريك حياتها قبل وصولها الى السن القانونية للزواج وقبل ان تكون الفتاة مهيأة لتصبح أما وربة بيت.

باعتقادي، هناك سببان لهذه الظاهرة. سبب لا يتعلق بالفتاة ـ سبب غير ارادي وسبب يتعلق بالفتاة ـ سبب ارادي ـ

غير ارادي، حين يفرض الشاب على الفتاة فرضا وحين يكون القرار الفصل لدى الاهل الذين لا يفكرون في هذه الحالة بمشاعر ابنتهم ومستقبلها! خصوصا وانها غير راضية أو مقتنعة بالشاب المتقدم لخطبتها او انها لا تريد ان تخطب في هذه السن المبكرة. لكن لا يكون حيلة لفتياتنا في هذه الحالة سوى القبول برأي الاهل والصمت. لا، بل وعليها ان تبدي سرورها ونشوتها باستمرار وخلال الزيارات المتبادلة بين أهلها وأهل العريس غير المرغوب فيه!

والسبب الثاني الارادي المتعلق بالفتاة، يكمن في الحرية النسبية التي بدأت الفتاة العربية بالحصول عليها والتي ربما اساءت استعمالها احيانا لا سيما وهي في سن مبكرة حين تسعى لمشابهة زميلاتها اللاتي يتحدثن عن ايجابيات فترة الخطوبة والزواج فهذا ما قد يحفزها على القبول والموافقة العمياء على اول شاب يتقدم اليها دون ان تحكم عقلها كفاية، ودون ان تزن الموضوع من جميع جوانبه.

أعرف اننا غير قادرين على اقتلاع جذور هذه الظاهرة مرة واحدة لكننا في الوقت نفسه نستطيع ان نحدد انتشارها في اوساط المجتمع واصلاح الوضع قدر المستطاع.

والحد من انتشار الظاهرة يقع على عاتق الفئة الواعية والمثقفة من مجتمعنا. وهذا لا يمنع ان نشترك جميعا بايجاد مخرج للمشكلة الآن وقبل فوات الأوان.

(علينا أنْ نخلق الآمال)

بقلم : ابن خلدون الجليلي

كثيرون منّا يصبّون جام لومهم وسخطهم على الأنظمة العربية الرجعية (وهي تُشكّل السواد الاعظم في شرقنا الحبيب ـ «والحمد لله») ، لتهادنها وعمالتها برغم ما يُحدِق بشعبنا الفلسطيني والشعوب العربية كافة من أخطار جدّية متعاظمة ومتتابعة . لستُ أعاتب اللائمين لأنني على يقين تام من صدق وطنيّتهم ومعايشتهم لآلام شعبنا المُشتت جغرافياً والمُلاحق دوماً أينما خطت أقدامه الجبّارة . بيد أنّي أريد إيراد ملاحظة بسيطة قد تكون لها قيمتها . وقبل التطرّق إليها أودّ اقتباس كلمات ماسيّة تفوّهت بها شفتا شاعرنا القدير ذي الاحاسيس الرقيقة الشفّافة ـ محمود درويش ، اذ يقول : «الفكر السياسي العربي يفهم الواقعية على أنها قبول بالأمر الواقع ، ولا يفهم الواقعية على أنّها تعامل مع الواقع من أجل تغييره» ....

جليٌّ أن الحكام العرب (والمقصود بالطبع أغلبيتهم الساحقة) ذوو سياسة معادية لشعبنا في أعماقها . فمجرّد قيام الدولة الفلسطينية ـ في الضفة والقطاع يُشكّل خطراً فائقاً على أسس أنظمتهم الاستبدادية . ذلك أن قيادة شعبنا تتمتع بقسط من الدمقراطية .. يندر وجوده في هذه المنطقة . وحين تتجسّد هذه الدمقراطية على تراب دولة مستقلة فانها ستكون مصدر إشعاع لتوعية شعوب المنطقة . الحكام العرب عملاء متهادنون ـ ما في ذلك ريب ، ولا أمل في تغيير مواقفهم الجذرية . لأن النظام كلّه فاسد متعفن . إذاً ، العيون تصوّب الى الشعوب وكذلك اللوم الشديد . هذا لا ينكر وجود حركات تحرر وطنية تقدمية هدفها استئصال بُؤر العفن . ولكن على الشعوب عدم الرضوخ للارهاب والسير قُدماً تحت بيْرق حركات التحرر هذه باتجاه دروب الحرية والاستقلال في جميع الحقول .

البعض فاقد الأمل من الشعوب العربية بسبب عدم ثورتها حالياً على الاوضاع الراهنة (وهذا أمر مؤقت بالتأكيد) . ولكن علينا ان نخلق الآمال وتجسيدها على ارض واقع صلبة بالتكاتف والتعاضد . وستبدي لنا الايام كل هذا بإذن الشعوب ..

بيننا وبينكم

الثوب الجديد للصفحة

لم يبد قراء/محررو «صفحة يحررها قراؤها» هذه المرة، حماسا ولم يعطوا اراءهم في اقتراح ثوب جديد للصفحة بالشكل المعتاد.

ومع ان الوقت لم يفت بعد ونحن ما زلنا ننتظر ساعي البريد.. فقد حاولنا تفسير سبب قلة الحماس.. وانتهزنا فرصة وصول احد قراء/محرري الصفحة الى مكاتب الاتحاد وهو السيد وديع سليم خوري (ابو سليم) من حيفا فسألناه رأيه. فأجاب: اوافق على اقتراحاتكم كما وردت في هذه الزاوية قبل عددين.

وراح يعدد الاقتراحات ويناقشها بتأييد. واوضح مثلا انه لا يرى مناسبا وضع زاوية تعارف او زاوية حل مشاكل وانه يحبذ بقاء الطابع الاساسي للصفحة، منبرا للاقلام والمواهب والآراء الجديدة في كل المجالات وانه اذا كانت هناك حاجة لثوب جديد فليكن ذلك في الامور غير الاساسية..

وابو سليم كما تعرفون احد المتحمسين جدا لهذه الصفحة والنشيطين جدا في تحريرها ومتابعة مسيرتها عن قرب، وهو لا يبخل علينا بزياراته واقتراحاته. وقد طمأننا بأن قراء الصفحة/محرريها يثقون بزملائهم في هيئة التحرير وينتظرون بفارغ الصبر اقتراحاتهم.

لكننا مع ذلك نحبذ، وندعو القراء/المحررين، الى زيادة مشاركتهم في الصفحة ـ كتابة وتحريرا واقتراحات للتطوير. فقد اعلنا، منذ اليوم الاول لظهور هذه الصفحة، اننا نريدها ليس فقط منبرا للقراء.. بل منتدى لهم يشاركون معنا في كل صغيرة وكبيرة تتعلق باصدارها الى النور.

ونحن جادون في هذا الموقف حتى النهاية. فالعلاقة الفريدة بين هذه الصفحة وقرائها ـ فريدة بالنسبة لعلاقة القراء في صحفهم بشكل عام ـ يجب ان تتوثق وتتطور وان لا تقف عند حد. وعلى قرائنا ان لا يتقاعسوا عن ممارسة حقهم كاملا في هذا.

ومن جهتنا نحن ندرس باستمرار كيف نطور هذه العلاقة ونؤمن هذا الحق باستمرار. وإن رأيتم اية ثغرة في جهودنا لا ترددوا في لفت نظرنا. فانتم المراقب الاول والاساسي لعملنا.

●● العدد القادم

من هنا فلا بأس من العودة لبلورة شكل ظهور الصفحة في العدد القادم.. كالاقتراح لا يزال خاضعا للنقاش والتعديل والتبديل.

الاقتراح الاساس الجديد هو ذلك الذي يتعلق بزاوية الرد على الاحداث العينية ـ السياسية والاجتماعية. وكنا قد اعلنا في احتفال الصفحة الاول (٨٤/١/٢٩) اننا سنبذل جهدا خاصا لتفضيل هذه المواد عن غيرها باعتبارها تتعلق بقضايا آنية لا تحتمل التأجيل. وقد تبلور الاقتراح لمعالجة هذه المواد على النحو التالي:

● تصنف المادة، فور وصولها الى مكاتب «الاتحاد» بين المواد السريعة التي لا تحتمل التأجيل اكثر من اسبوع او اسبوعين (من وصولها).

● في كل عدد نقرر لها مكانا ثابتا ـ مثلا على طول العامودين الاول والثاني.

● في كل عدد نخصص جائزة لاحدى المواد التعليقية هذه. وهناك اقتراحان: الاول ـ يقول ان من الضروري منح الجائزة لصاحب افضل مادة. والثاني يقول ان الجائزة يجب ان تمنح لمن يفوز بالقرعة. ونحن نحبذ الاقتراح الثاني لسببين:

اولا ـ هناك زاوية «الاطار» في الصفحة توضع منها افضل مادة ويمنح صاحبها جائزة ثمينة. فلا حاجة الى تفضيل مادة اخرى.. خصوصا وان زاوية الاطار ستشمل كل المواد في الصفحة بما في ذلك تلك المرتبطة بقضايا السياسة والمجتمع والتعليق عليها وابداء الرأي فيها.

وثانيا ـ ان مسألة اختيار أفضل مادة هي مسألة ذاتية.. مهما حاول المحرر ان يكون نزيها فيها سيجد من يخالفه الرأي. وقد يكون اكثر عدلا ونزاهة ان تمنح الجائزة بالقرعة.

● جائزة المواد السياسية الاجتماعية تكون عبارة عن خمسة كتب مقدمة من مكتبة الاسوار في عكا بادارة يعقوب حجازي.

أما الاقتراح الثاني في اطار تجديد ثوب الصفحة فيرتبط بهذه الزاوية «بيننا وبينكم». اننا نبغي تطوير هذه الزاوية لتصبح حوارية اكثر بيننا وبينكم. وهذا الامر يعتمد كثير عليكم، انتم القراء المحررون. ونقصد بالحوارية ـ هذا الشكل الحالي من الحوار معكم في مختلف القضايا المطروحة على بساط الصفحة. اليوم نحن نقوم بهذه المهمة بمبادرة من هيئة التحرير فحسب. ولكننا نبغي ان تكون المبادرة الاساسية منكم. كأن يقوم أحدكم (او اكثر من واحد طبعا) باعطاء رأيه فيما ننشر في العدد الاخير.. مثلا، او في مادة واحدة مما نشر، او فيما يريد او يطلب نشره.

ولكي تكون هذه مبادرة حيوية وذات معنى يجب ان تصل الينا المادة في وقت سريع لا يتعدى يوم الجمعة من كل اسبوع (كي تضمن معالجتها ونشرها في عدد الاثنين الذي يليه). وهذه مشكلة جدية في ظروف البريد الحالية.. خصوصا فيما يتعلق بالقراء الذين يقطنون في اماكن بعيدة عن حيفا (اعالي الجليل ومهاوي النقب والمثلث). ومع هذا يجب ان نتساعد على حل. ونقترح ان يرسل هؤلاء القراء رسائلهم بواسطة وكلاء الجريدة. فهم موجودون في كل قرية ومدينة عربية او مختلطة في البلاد. وبالامكان الطلب منهم توصيل الرسائل باسرع وقت. كذلك يمكن الاتصال تلفونيا.

ونقترح ان نخصص لهذه الزاوية الجائزة الثانية. وهي عبارة عن خمسة اشرطة كاسيت مقدمة من ستوديو كاسيت الناصرة بادارة سمير ابو العسل. وهنا ايضا نقترح اتباع طريقة السحب بالقرعة. وستجري القرعة في هذه الحالة بين كل القراء الذين ترد اسماؤهم في زاوية «بيننا وبينكم»، بما في ذلك الذين يرسلون مواد لا تنشر ونرد عليها في اطار «ردود سريعة».

وهكذا تكون الجائزة الاولى والثمينة، وهي عبارة عن آلة جيب الكترونية حاسبة مقدمة من محلات «سمارة» لبيع الاجهزة المكتبية والكمبيوتر في الناصرة، من نصيب صاحب زاوية الاطار.

واما المواد الاخرى التي تنشر في الصفحة، شعر وقصص وخواطر، فسنخضعها للسحب على جائزة اخرى اذا قبلتم اقتراحاتنا آنفة الذكر.

فهاتوا آراءكم.

■■ ردود سريعة

●● إلى فاطمة من عكا، صاحبة الرسالة بعنوان «همسة في اذن المرأة». لقد وصلت الينا المادة متأخرة ولم يكن ممكنا نشرها بعد الانتخابات كما طلبت. فاعذرينا. ولا تتأخري في ارسال انتاج آخر.

●● الى صاحب قصائد «رسالة عودة الحب» من المكر الذي طلب الينا ان نتوجه اليه بالرمز: «ن. أ. خ». ملاحظتان اساسيتان لدينا على قصيدتك. الاولى: ان القافية ليست كل شيء في القصيدة خصوصا حين تبدو مصطنعة. فهناك الفكرة والموسيقى الشعرية. اما الملاحظة الثانية فتتعلق بالمضمون ولا تؤاخذنا. انك تتوصل في القصيدة الى طريق مسدود ميئوس منه فتبعث لحبيبتك «برسالة اذلال» (كما جاء في رسالتك) ثم تقول: «والانتحار ـ اذا لم تعودي الي يا أميرة الجمال». فهل تعتقد ان هناك شيئا في الدنيا يسوى الانتحار ؟! نحن لا نعتقد ذلك! فانت لست لفنسون!

●● الى القارئة العزيزة راوية حناني من المكر. جائزتك ستصل اليك في القريب. القصة الصغيرة من الواقع تجد طريقها الى النشر. اما المقال عن الام فقد كان عليك ان تشيري الى عناصر اخرى ايضا اضافة اليها تؤثر في تربية اطفالنا. صحيح ان «الام مدرسة اذا اعددتها

اعددت شعبا طيب الاعراق»

ولا نختلف معك في ان الام هي الصخرة التي بني عليها البيت وهي الكنز الثمين والخ.. لكن ليس دقيقا اعتبارها العنصر الوحيد والحاسم في تربية الطفل. فهناك البيئة والظروف الاجتماعية ـ الاقتصادية وهناك المدرسة والشارع والنادي والاصدقاء.. والأب!!

●● الى القارىء العزيز عبد السلام مصالحة من دبورية. نشاطرك الالم على الحادث المذكور.. لكن هل ترى حقا ان من الطبيعي رؤية السنة المقبلة كلها من خلال هذا الحادث ؟!

●● الى جميع القراء الذين فازوا بالجوائز على مدار السنة المنصرمة او في الاحتفال. اننا لا نحبذ ارسال الجوائز في البريد ويمكننا ترتيب وسائل اخرى لتوصيلها اليكم. وبهذه المناسبة نرجو ان نذكركم باننا أعلنا في بداية ظهور الصفحة ان الجوائز تسلم في مكاتب الاتحاد.

على اية حال، فان من يتعذر عليه الوصول الى المكتب، يمكنه الاتصال بنا وترتيب الامر. الفائزان من ام الفحم، مثلا، بعثا برسالة يشرحان فيها كيف يمكن توصيل الجائزتين اليهما عبر وكيل الاتحاد في القرية. وهذا ما سنفعله. ونرجو من الاخرين ان يتصلوا بنا لتنظيم ارسال الجائزة. ولا «تخافوا».. فالجوائز كلها موجودة في مكاتب «الاتحاد».

●●●● مرة اخرى نضطر الى لفت نظر قراء/محرري هذه الصفحة وكل من يريد ان يرسل مادة للجريدة. يجب ان تكتبوا على وجه واحد فقط من الورقة بحيث يكون الوجه الثاني فارغا نقيا. واما على الوجه الذي تكتب فيه المادة فيجب ان يكون الخط واضحا ومقروءا. ويجب ان تكون هناك هوامش على الجانبين وان يترك فراغ بين السطر والسطر. ان أية مادة تصلنا مخالفة لهذا النظام لن تلقى الاهتمام السريع اللازم.. وهذا امر اضطراري. ولدينا عشرات الرسائل التي نضطر الى تجميدها لعدم التزامها هذا الامر في اصول الكتابة. فلا تزيدوها برسائل اخرى من هذه الطينة.



الاتحاد قبل ربع قرن

إصدار الحكم على الضابط شدمي المتهم باصدار اوامر القتل ضد ٢٥ شخصاً من ضحايا كفر قاسم

المحكمة تحكم على شدمي بـ ١٠ بروطات غرامة وتوجه له توبيخاً فقط

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نشرت صحف المساء امس، نص القسم الاول من قرار المحكمة الخاصة لمحاكمة مساعد الالوف شدمي المتهم باصدار اوامر القتل في مجزرة كفر قاسم.

وجاء في القرار «النتيجة النهائية هي انه علينا ان نبرىء شدمي من كل تفاصيل تهمة القتل.. ونضيف ان القتل لم يكن نتيجة اي اوامر اصدرها شدمي» هذا ما قاله رئيس المحكمة العسكرية الخاصة «مردخاي كنت»، في تلخيص القسم الاول من قرار المحكمة؛ صباح امس، في قضية شدمي المتهم بقتل ٢٥ مواطناً في كفر قاسم.

ومع هذا فقد ادانت المحكمة المتهم شدمي بنقطتين من نقاط الاتهام، خرق الصلاحيات بفرض منع التجول وخرق للصلاحيات التي من شأنها ان تسبب ضرراً جسيما لشخص آخر.

وحكمت المحكمة على شدمي بدفع غرامة قدرها ١٠ بروطات كما وجهت له توبيخاً في النقطتين اللتين ادانته بهما المحكمة !!

(«الاتحاد» ١٩٥٩/٢/٢٧)

لودفيج ! هل هو انسان ام نظام ؟

● ميلانو ـ و. ص. ف ـ لودفيج.. هل هو اسم لشخص أو مجموعة أشخاص؟ لا أحد يعرف.. هل هو نازي جديد.. أم هو مجنون؟ لا أحد يعرف ـ ولكن المؤكد أنه شخص ذو نزعة سادية فقد قتل على مدى سبع سنوات ١٣ شخصا وربما ٢٦ شخصا، اذا ما تأكدت مسؤوليته عن الحريق الدامي في أحد نوادي الجنس في امستردام في ١٧ كانون اول الماضي، وأسفر عن مصرع ١٣ شخصا..

وكانت أعمال لودفيج الارهابية موجهة في البداية الى أعضاء القطاعات الهامشية في ايطاليا من أمثال مرتادي حانات الشذوذ الجنسي والداعرات ومدمني المخدرات، وأعلن مسؤوليته، في تشرين ثاني عام ١٩٨٠، عن ثلاثة حوادث قتل وقعت قبل ذلك بثلاث سنوات.. وهي مقتل أحد الاشخاص حرقا ومقتل عامل في احد حانات الشذوذ الجنسي وشاب يتعاطى المخدرات بطعنات سكين..

وفي نهاية العام ١٩٨٠، قام بقتل احدى الداعرات بالقرب من فينيسيا. وبعد ذلك بستة شهور أشعل النيران في ثلاثة من الشبان، لقي أحدهم مصرعه، وتم انقاذ حياة الاثنين الآخرين..

اما اعتبارا من العام ١٩٨٢، فيبدو ان لودفيج قد حدد أهدافا جديدة لنفسه فقد بدأ يتعرض لرجال الدين، وقتل اثنين من الرهبان بالقرب من فينيسيا ووجدا مهشمي الرأس..

وبعد سبعة شهور وصل جنون لودفيج الدامي الى أقصاه.. اذ قتل الأب ارماندو بيزون (٧١ عاما) في ترانت شمال ايطاليا، وطعنه بسكين في رأسه، ثم اتجه بعد ذلك الى مرتادي صالات عرض الافلام الاباحية فأشعل دار سينما ايروس في ميلانو ثم أشعل النار في ناديين للجنس في امستردام وميونيخ.

ولم يستطيع البوليس الايطالي ان يلقي القبض على هذا المجرم اذ ليس هناك أي علاقة بين الجرائم التي يرتكبها.. وكان البوليس في البداية لا يأبه للبيانات التي أعلن فيها لودفيج مسؤوليته عن هذه الجرائم. ولكنه بدأ يصف في بياناته كل الأدوات المستخدمة في جرائمه.. وعلى سبيل المثال ذكر ماركة ورقم المنبه الذي استخدمه لاشعال النيران في نادي الجنس في ميونيخ.

الطليان يعودون الى ليبيا !

● روما في ـ و.ص.ف ـ ذكر مصدر مطلع ان سيرك ايطاليا الشهير «اورفي» سيصل في اول مارس (اذار) القادم الى طرابلس حيث سيقوم بجولة تستغرق ٩٠ يوما تعتبر ... الاولى من نوعها.. من حيث المبادلات الثقافية بين البلدين.

وسيبحر السيرك بلاعبيه الـ ١٨٦ وحيواناته الـ ٣٢٥ وعرباته الـ ١١٢ وخيمته التي تتسع لخمسة الاف متفرج في الايام القادمة الى ليفورنو (توسكانيا) في طريقه الى ليبيا حيث سيقدم عروضه في طرابلس وبنغازي..

الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل

* المؤلف: الروائي الفلسطيني اميل حبيبي
* الناشر: دار شهدى للطبع والنشر والتوزيع

لاول مرة في مصر تنشر اعمال الروائي الفلسطيني اميل حبيبي المقيم في الارض المحتلة، وتضم روايتان هما «سداسية الايام الستة» و «الوقائع الغريبة..» وقصص أخرى.

وتتناول السداسية واقع الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة ومعاناته ونضاله وبطولاته في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي.

وعن سعيد ابي النحس يروي تلك الوقائع الغريبة التي جرت لذلك المختفي المساوم العميل لسلطان الاحتلال والذي ينال جزاءه في النهاية على خازوق.

وبأسلوب فريد ومتميز تمتزج فيه سخرية التناول بمرارة الواقع تعايش واقع الارض السليبة بياراتها وبيوتها القديمة بتراثها وحكاياتها وأساطيرها وروحها التي يحاول المثل اطفاءها.

(عن صحيفة «الاهالي» القاهرية ـ ١٩٨٤/٢/١٥)

الشيخ امام ممنوع من الغناء



منع (سعد اردش) الرئيس (الجديد) لقطاع المسرح في وزارة الثقافة الشيخ امام عيسى من وضع الحان اغاني مسرحية «منين اجيب ناس» التي يعد لتقديمها المسرح المتجول، وهي من تأليف «نجيب سرور»، واخراج (مراد منير).

نيوزويك الامريكية:

القمح الامريكي ملوث بمادة سرطانية؟

نشرت مجلة نيوزويك الامريكية في عدد ١٣ فبراير الحالي خبرا عن انتشار الذعر بين الشعب الامريكي نتيجة اكتشاف تلوث الدقيق والحبوب بمادة اي.دي.بي التي تسبب السرطان. وهي المادة التي تستعمل لقتل الحشرات في مخازن الحبوب. امتنع الامريكيون عن شراء هذه المنتجات وتم سحبها من المحلات. كما بدأت عملية مسح شامل لمعرفة مدى تلوث المنتجات بالمادة السرطانية بهدف ازالتها او التخلص منها.

وقد انتقد بعض رجال الكونغرس هيئة حماية البيئة الامريكية، لعدم اتخاذها اجراءات سريعة وفعالة، رغم تحذير معهد السرطان القومي الامريكي منذ ١٩٧٤.

واهمية الخبر بالنسبة لنا في مصر اننا نستورد القمح والدقيق والحبوب من امريكا فهل ستصدر الينا هذه المنتجات الملوثة كما حدث من قبل وصدرت صابونا منع استعماله بامريكا بسبب احتوائه على مادة سرطانية «الهكزا كلوروفين) وميد منع استعماله هو (البيتوفوس). كما نطالب الاجهزة المختصة القيام فورا بتحليل عينات من هذه المنتجات.

(عن صحيفة «الاهالي» القاهرية ـ ١٩٨٤/٢/١٥)

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

الفنانة اليوغوسلافية ستويانوفيتش نسجت طيف مشاعرها الفلسطينية

فدائي بكوفيته وعينيه المليئتين

** سمعتُ عن فلسطين منذ ٣٠ عاماً.. وما زلت اهتز **



● جدارية نسيجية (المسيح والفدائي وأرض فلسطين) ●

مرة شاهدت زاجوركا ستويانوفيتش خيوط الحرير عبر مجهر، وقد جذبها ذلك جدا ومن يومها «أصبح النسيج بشدني» كما تقول الفنانة التي تضيف: «كل ما تصنعه اليد له قيمة خاصة لدي».

ومع هذا الجواب الشفاف، فقد حارت الفنانة اليوغسلافية كيف تجيب على سؤال مباشر طرحته عليها وهو: «كيف يصبح الانسان فنانا؟».

هذه الحيرة في الكلام ليست حيرة في الفعل، اذا نظرنا، نظرة سريعة، الى قطعة من سجاد جداري انجزتها عن البطولة الفلسطينية والدراما الفلسطينية.

كلوحة موسيقية متناغمة تبدو جداريتها النسيجية (٢٢٠×٣٤٠) سم، فهي قد استخدمت لونا واحدا بتدرجاته، وعن ذلك قالت: «لا استطيع تفسير ذلك! ببساطة لقد حولت شعوري الى طيف، ربما أردت ان اعبر عن احترامي العميق لشعب يملك كل هذا الصبر، كل هذه الارادة على تحقيق أهدافه العادلة..»

ليست الفنانة اليوغسلافية زاجوركا ستويانوفتش حديثة العهد بالمسألة الفلسطينية، ولا العديد من اليوغسلافيين أيضا، فالعديد من اليوغسلافيين حاربوا، تطوعا، في فلسطين كما هناك عدد من الفلسطينيين حاربوا مع الرئيس تيتو.

تقول الفنانة: «ولقد سمعت عن فلسطين، للمرة الاولى، قبل ثلاثين عاما، منذئذ يهزني ما يحدث للشعب الفلسطيني. لم أفهم أبدا كيف أن اناسا كانوا مضطهدين خلال الحرب العالمية الثانية يوقعون كل هذا الاضطهاد بالفلسطينيين..»

ماذا عن اللوحة الجدارية النسيجية بذاتها؟

من حيث التشكيل فالبارز فيها وجه الفدائي مقاتلا، والمسيح على الصليب، فما هي الفكرة التي تريد قولها؟

تقول: «المسيح ولد وصلب في فلسطين، وهو في لوحتي رمز عن المعاناة التي عاشها ويعيشها الشعب الفلسطيني. أردت الربط بين ماضي وحاضر هذا الشعب، من خلال الفدائي كما أبرزته ضمن التناسق الموجود في اللوحة».

صمتت اليوغسلافية ستويانوفيتش قليلا ثم تابعت: «أود ان أقول انه اذا كان المسيح هو تعبير عن تاريخ ومعاناة الشعب الفلسطيني، فإن الفدائي هو التعبير عن اصراره ومستقبله».

اذن المسيح مصلوبا من جهة اليسار وفدائيا بكوفيته وعينيه المليئتين ذكاء وألماً وعزماً، في يمين اللوحة.. أما الوسط فتحتله مدينة فلسطينية، أو بالأحرى هندسة معمارية فلسطينية تجدها بسهولة في القدس.

الفنانة كانت قد قرأت مقطعا من قصيدة أخيرة للشاعر الفلسطيني محمود درويش، وهي «مديح الظل العالي» ومن مقطع فيها اختارت اسم اللوحة: «تلك آياتنا فاقرأ، باسم الفدائي الذي خلقا من جزمة أفقا».

الذين شاهدوا لوحة الفنانة اليوغسلافية أعجبوا بها وكانت تود الاشتراك بها في معرض للفنانين اليوغسلاف، غير أنها تأخرت، وها هم الناس يأتون الى بيتها ليروا لوحتها «ولكن هذا لا يعني أنني لن أسعى لعرضها في معرض دولي للسجاد» ـ تقول الفنانة التي تود ان تقدم عملها، في النهاية، هدية للشعب الفلسطيني ورمز نضاله ياسر عرفات». ■■

(عن مجلة «فلسطين الثورة»، ١٩٨٤/٢/١١)

اثرياء العرب يبحثون عن الدعارة الفرنسية الممتازة !

● نيس (فرنسا) ـ و. ص. ف ـ قضت محكمة نيس، يوم الاربعاء الماضي، بمعاقبة ميري جريفون (٤١ عاما) بالسجن لمدة ٣ أعوام منها ١٨ شهرا مع ايقاف التنفيذ. وذلك في قضية الدعارة المتهم فيها عشرة أشخاص.

ومما يذكر أن ميري جريفون كانت تدير شبكة للرقيق الابيض تتعامل أساسا مع الاثرياء العرب الذين يزورون امارة موناكو ومنطقة الريفييرا الفرنسية. وكانت مدام جريفون تتقاضى مبالغ طائلة تصل الى ١٠ آلاف فرنك مقابل تسهيل الأمور وتهيئتها لأي ثري عربي يريد قضاء ليلة متعة. وتضم الشبكة ١٦٠ فتاة وشخص من الجنس الثالث. والفتيات جميعهن دون الرابعة والعشرين ومن الحسناوات الشقراوات.

وقضت المحكمة أيضا بتغريم مديرة الشبكة مليون فرنك ومنعها من دخول المنطقة لمدة ٥ أعوام.

أما سكرتير الملياردير السعودي عدنان خاشوقجي والذي كان على صلة وثيقة بشبكة الدعارة فقد قضت المحكمة بمعاقبته بالسجن لمدة عامين منها عام مع ايقاف التنفيذ وبغرامة ٣٠٠ الف فرنك مع منعه من دخول المنطقة لمدة خمسة أعوام. وحكم على قواد جنسي آخر يدعى موريس هامون بالسجن لمدة ١٨ شهرا.

ومن الغريب أن المحامي الذي تولى الدفاع عن مدام جريفون قال أن القانون لا يفرق «للأسف» بين القوادين الذين يطلقون فتياتهم في الطرقات لاصطياد الزبائن وبين القوادين «المحترمين» الذين ينظمون الدعارة «الراقية» أو دعارة الدرجة الاولى الممتازة.

تركته مع ولعه وولاعته

● القاهرة ـ و.ص.ف ـ ذكرت الصحف القاهرية، يوم السبت الماضي، ان سيدة مصرية حصلت على الطلاق بدعوى أن زوجها يفرط في التدخين مما يعرض صحتها للخطر.

وقالت السيدة الشابة أنها لم تعد تحتمل افراط زوجها في التدخين اذ انه يدخن عشرات السجائر يومياً ويصحو في أثناء الليل ليدخن اعتقادا منه بأنها لا تزال نائمة..

وقد وافقت محكمة الاحوال الشخصية على طلب الطلاق وحكمت للسيدة بتعويض قدره ١٨٠٠ دولار.

خَوّفوه !

● واشنطن ـ و. ص. ف ـ أثار ثعبان ضخم كان متدليا من احدى نباتات «المنغولية» في حديقة البيت الأبيض فوق رأس الرئيس رونالد ريغن، يوم الجمعة الماضي، الرعب في نفوس المحيطين به.. خشية على حياة الرئيس الامريكي.

بيد ان الثعبان كان ثعبانا اصطناعيا من طراز «خيال المآته» وهي أساليب يستخدمها الجهاز القومي للحدائق ويضعها في أجل اشجار حدائق مقر الرئاسة بغية طرد طيور «الزرزور» التي تلجأ مئات الالاف منها للاحتماء بها خلال فصل الشتاء.

باكورة انتاج معين بسيسو ـ على صفحات «الاتحاد»



● حيفا ـ أين ينشر الأديب الفلسطيني الثوري باكورة اعماله ان لم يكن على صفحات صحيفة الشعب، «الاتحاد»؟

وهذا ما فعله الشاعر الفلسطيني الراحل معين بسيسو، مثله مثل غيره من المبدعين العرب الذين التحموا، ولا يزالون، مع «الاتحاد» عبر مسيرة الكفاح الطويلة.

عدنا الى مجلدات «الاتحاد»، في سنواتها الأولى، وقرأنا في العدد الصادر يوم ١٩٤٦/٩/١٥ القصيدة التالية:

الى الفلاح الفلسطيني

.. وعلى اللظى تتقلب

للشاعر الفلسطيني المبدع الناشيء معين بسيسو

OOOOOOO

حتى متى تتعذب ... ودماء قلبك تسكب
عرق الشقاء على جبيـ ... ـنك ما يزال يخضب
ودموع غيرك من دموعـ ... ـك مترعات تلهب
والفقر والعوز المقيم ... لبؤس عيشك يندب
يا أيها المسكين حسـ ... ـب الدهر ما تتعتب
طلل تسير وانت من ... أهل الدنا لا تحسب
يتقلبون على الهوى ... وعلى اللظى تتقلب
في جوف كوخ مظلم ... فيه الرزايا تلعب
خرب الجوانب مظلم ... فيه الردى يتوثب
إني لاعجب ساخراً ... شر البلا ما يعجب
ضنوا عليك بما سنحت ... فيه يداك وأجدبوا
هيا وقم من غفوة ... واسحق قوى ما ألبوا
أبشر فقد لاح الضياء ... وقد تلاشى الغيهب

(غزة)

●● عالم السيارات:



انتجت شركة «بيجو» سيارة جديدة تختلف اختلافاً جذرياً عن باقي سيارات «بيجو» السابقة. وكما هو معلوم فأن شركة «بيجو» تحافظ على الموديلات التقليدية في السيارات. فكلنا نذكر سيارة بيجو ٤٠٤ التي استمر انتاجها لمدة عشرين عاماً متواصلاً بدون تغييرات تذكر على الشكل الخارجي للسيارة.

السيارة الجديدة هي بيجو ٢٠٥ وقد انتجت بسبعة موديلات مختلفة وسعة محركات عديدة. ما يميز السيارة الجديدة هو شكلها الرياضي الجميل. وبأستطاعتها الوصول لسرعة ١٠٠ كم/ ساعة خلال ٩.٣٠ ثانية. كما انها تستطيع السفر بسرعة ١٦٠ كم/ ساعة وبدون اية ارتجاجات لا بالمقود ولا بالاطارات حسب معلومات الشركة فان السيارة تستطيع السفر لمسافة ١٨كم بلتر البنزين الواحد وبسرعة محددة تساوي ٩٠ كم/ ساعة. خلال تجربة السيارة الجديدة اتضح ان سياقتها مريحة والمقود سهل الاستعمال خلال ايقاف السيارة بالاماكن المزدحمة.

دليلك الاتحاد

الاثنين ١٩٨٤/٢/٢٧

التلفزيون الاسرائيلي

● ٦.٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
● ٦.٣٢ ـ رياضة
● ٧.٢٧ ـ استعراض برامج
● ٧.٣٠ ـ أخبار (بالعربية)
● ٨.٠٠ ـ عناوين نشرة «مباط»
● ٨.٠٢ ـ «عمود النار»
● ٩.٠٠ ـ نشرة «مباط» الاخبارية
● ٩.٣٠ ـ «هل من يحتني بك؟»
● ١٠.٠٠ ـ «هذا هو الوقت»
● ١٠.٤٥ ـ «غرباء»
● ١١.٣٥ ـ عنوان الليلة

أبو الشمقمق يقول!!

عودة الى البريغادير...

المقصود هو البريغادير بنيامين بن اليعيزر ، «منسق شؤون المناطق» في وزارة الأمن، الذي حدثتكم عن تصريحه لمراسل «صوت إسرائيل» في العدد الماضي.

فـ «حول الإدعاءات بأن قوات الأمن عاجزة عن إلقاء القبض على الذين اعتدوا على رؤساء البلديات قال البريغادير بن اليعيزر إنني أعلن بصورة غير قابلة للتأويل بأنه لن يهدأ لنا بال حتى نلقي القبض على كل من أرتكب أية جريمة بغية تقديمه الى القضاء».

المصيبة، يا حضرة البريغادير ، هي ـ بالضبط ـ في أنه، منذ الاعتداء على حياة رؤساء البلديات من قبل اكثر من ثلاث سنين، لم يهدأ لكم بال..

لم يهدأ لكم بال في ارتكاب المزيد من القمع والمزيد من التحريض والمزيد من شن الحروب حتى اختلط الحابل بالنابل وضاعت الطاسة واصبح المجرمون «أبطالاً قوميين».

إن «تطمين» البريغادير يثير أشد القلق في النفوس. ويبدو أن هذا ـ بالضبط ـ هو ما أراده.

سوى ان هذه «الفهلوة»، التي يحاول الحرامي ان يظهر، فيها حراميها، لم تعد تمر على أحد ـ بصورة البريغادير أو بدونها. وهو يبتسم أو يكشر. لقد فضح رئيسه السابق، رفول إيتان، نفسه وفضح، بذلك، البقية..

(أبو الشمقمق)

هذا الزمن !

دخان السجائر اضطرني ان اتنفس ببطء محاولاً إدخال أقل كمية من الهواء الى رئتي اللتين لم تعرفا الدخان ورائحة التبغ الا من سجائر الآخرين. لكنني كنت مشدوداً من عبق الى أحد ركّاب السيارة الذي اختلطت رائحة الكحول الخارجة مع تنفسه، برائحة العطر على ذقنه وعنقه برائحة تبغ السجائر المحلية والمستوردة المغشوشة !

كان يتكلم بغير انقطاع ويضحك بغير انقطاع والمسافرون يضحكون وكنتُ انا أبلع إحساساتي بصمت. أنظر بصمت. وأسمع وايقنت ان الصمت رائع ليس في حرم الجمال فقط بل وفي حضرة رجل لجأ الى زجاجة الخمر هرباً من الهموم ! أيقظته وجعلت وعيه يتغلب على لا وعيه ودفعته الى رمي سهامه فاصابت من المسافرين اذانهم فضحكوا وأصابت في قلبي، فصمتّ. وشممت رائحة التبغ الممزوج وصمت. ونظرت الى أعماق هذا الرجل وصمت.

العرق، الكد إختلطا بتوسلات طفلته التي تريد دراجة كابن الجيران. حساب الكهرباء وفاتورة البقال وحساب البنك وتكشيرة صاحب العمل والراتب الذي بالكاد يكفي، اختلطت كلها بهمّ البيت والعيال ولعب الورق. مواضيع يطرقها دون تسلسل، جملة جملتان، في موضوع، ليبدأ موضوعاً جديداً فضحكة او ابتسامة او آه أو تنهيدة خارجة من قراقيح القلب.. فيضحكون وأصمت، حالة كانت بالنسبة لهم ترفيها عن النفس بعد يوم عمل شاق وبالنسبة لي يوم عمل شاق !

السيارة تسير ببطء، فالمطر غزير يحجب الرؤية، والطريق غير واضحة . وليس غريباً أن تكون غير واضحة لان لقمة العيش هذه الايام غير واضحة"!، وشيء واحد كان واضحاً في تلك اللحظة، هو أن الرجل كان اكثر انسانية بعد أن دارت زجاجة الخمر برأسه، فأن تحكى كل ما تحس به، منتهى الانسانية. أن تتحدث عن همومك وأن لا تخجل بها وأن تقول للأعور أعور بعينه، أن تحتج على سوء أحوالك وأن تقول هذا حسن وهذا سيء وأن تكون أنت ، كلها، منتهى الانسانية. هكذا أحسست رغم قهقهاته التي قطعت بين الحين والحين صمتي وحبال دخان السجائر.

وكان يصغر باعينهم ويكبر بعيني... يكبر كلما سلط ضوء سكرته على زاوية مظلمة من آلامه وهمومه. كانت صراحته متناهية وشفافيته متناهية وطيبته متناهية وعفويته متناهية وكان صمتي متناهياً.

توقفت السيارة ونزلت ونزل وسرت ولم يسر رغم المطر ولم يسمع. لكني سمعت صدى ضحكات المسافرين وهدير محرك السيارة. ورأيت كيف اختفت خلف المنعطف ولم يرَ الا وجه طفلته يسأله عن الدراجة ! فيبتسم ويبتسم الى ان تلاشت ابتسامته واختفت تماماً. واختفيت أنا خلف باب حجرتي. ولم تختفِ رائحة الكحول الممزوجة برائحة العطر والتبغ المحلي والمستورد وكل التداعيات التي أثارتها !

● مرزوق حلبي ●

كلمات متقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									١
				■					٢
			■						٣
		■			■				٤
	■			■			■		٥
■			■			■			٦
		■			■				٧
	■			■					٨
			■						٩

اعداد: محمد كامل وأيمن حسن محاميد ـ معاوية

الكلمات الأفقية:
١) قرية عربية هُدمت عام ١٩٤٨
٢) مملكة عربية قبل الاسلام ـ قرية عربية هدمت عام ١٩٤٨
٣) مدينة فرعونية ـ كذب وخداع
٤) فترة زمنية (معكوسة) ـ احسان ـ نعم بالفرنسية
٥) حيوان قطبي ـ حرف عطف
٦) خصم ـ بين اثنين ـ بحر
٧) الاسم الثاني لزعيم حركة «أمل» اللبنانية ـ من الأقارب ـ توضع عليه الأواني
٨) الاسم الأول لشهيدة فلسطينية ـ ارشد
٩) التعود على ـ تقود

الكلمات العمودية:
١) الرئيس الأول للجزائر
٢) حرف مكرر ـ الاسم الأول لممثل سوري
٣) ارسال ـ يغفو (مجزومة)
٤) عملة اوروبية (مبعثرة) ـ حيوان أليف (بالعامية) ـ متماثلان
٥) شتم ـ اله عند المصريين القدماء
٦) للنداء ـ اله ـ بسط
٧) معاينة وتقييم ـ خاصتي ـ أداة جزم
٨) أملّ ـ عكس حلو
٩) تبريد ـ حيوان ضخم

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الافقية:
١) معا ـ مزارع
٢) جورج سيدهم
٣) بيد ـ طا
٤) اليمن
٥) جهنم
٦) كويت ـ صبور
٧) ري ـ مدريد
٨) وحده
٩) مكر ـ ماهره

الكلمات العمودية:
١) مجد الكروم
٢) عويل ـ ويحك
٣) ار في جي ـ رد
٤) مهتمه
٥) مس ـ ن ن
٦) زيد ـ مصر
٧) اد ـ بيره
٨) رعط ـ دور
٩) عمان